



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

البلغّة في
الفرق بين المذكر والمؤنث
للأبي البركات بن الأنباري
(٥١٣ هـ - ٥٧٧ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب

جامعة عين شمس

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

البلغة في
الفرق بين المذكر والمؤنث
لأبي البركات بن الأنباري
(٥١٣ - ٥٧٧ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا هو الكتاب الثانى فى سلسلة « كتب المذكر والمؤنث » ، التى جمعتها ، وعزمت على تحقيقها ونشرها ، وكان الكتاب الأول هو : « ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس » ، لأبى موسى الحامض ، الذى نشرته فى عام ١٩٦٧ م .

وما من شك فى أن الغيرة على تراثنا العربى القديم ، هى الدافع الأول إلى محاولة بعث هذا التراث من مرقدته ، ونفض غبار الزمن عنه ، ولا تزال مكتبات العالم تزخر بالنفيس من هذا التراث ، الذى ينتظر من يفرغ له ، ويهتم بأمره ، فيخرجه للناس محققا مجاؤا ، أترى فيه الأمة العربية ماضيها المشرق الزاهر ، ويستمد منه العرب والمهتمون بالحضارة العربية ، أمل المستقبل وعدة الحاضر .

ولقد ظن بعض أدياء العلم ، أن تحقيق النصوص ونشرها عمل هين سهل ، وكان لكثرة الدخلاء على هذا الفن أثر فى حكمهم هذا ، وما درى هؤلاء أن

(١) نشرت كذلك كتاب : « المذكر والمؤنث » لابن فارس بالقاهرة ١٩٦٩ كما نشرت أنا وزميل الأستاذ صلاح الدين الهادى ، كتابا آخر فى « المذكر والمؤنث » لأبى موسى الحامض ، ضمن مطبوعات مركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .

المحقق الأمين قد يتضى ليلة كاملة في تصحيح كلمة، أو إقامة عبارة أو تخريج بيت من الشعر ، أو البحث عن علم من الأعلام في كتب التراجم والطبقات . وقد كنا قبل ربع قرن مضى ، نقنع بأن يقوم أحد الوراقين بقراءة مخطوطة ما ، وطبعها بأغلاطها والتحريريات الموجودة بها ، بلا فهم لها ، مع تذييل صفحاتها أحيانا ببعض التعليقات التافهة ، التي ينقاهها نقلا من الحواشي والشروح ، كما كنا نقنع بأن يقوم ذلك الوراق بإعادة طبع كتاب من الكتب الصفراء ، على ورق أبيض مصقول ، بلا تحقيق . أما اليوم ، وقد تغيرت أساليب التحقيق والنشر ، ونزلنا في ميدان سباق مع المستشرقين ، الذين تعلمنا منهم الكثير في هذا الفن ، فإن عملا كهذا يشير بخيرتنا ، ولا يطمئن له الباحث الحديث .

وتحقيق النصوص فن يحتاج إليه كل من يعالج نصا من النصوص ، فليس المراد من تحقيق النص إعداده للنشر فحسب ، كما قد يتبادر إلى الأذهان ، بل إن الباحث مطالب بتحقيق النص الذي يستنبط منه نتائج معينة ، قبل أن يقدم على استنباط هذه النتائج ، وليس من اللازم أن يكون ذلك النص مخطوطا ، فكثير من الكتب المطبوعة التي بين أيدينا ، لا تفرق كثيرا عن المخطوطات ، إذ إن الذين تولوا طبعها ونشرها طائفة من الوراقين ، وبعض الأدعياء الذين لا يلرون عن فن تحقيق النصوص شيئا ؛ ولذلك جاءت هذه المطبوعات ، في كثير من الأحيان ، مائة بالتصحيح والتحريف ، نصوصها مضطربة مشوشة ، تبعد كثيرا عن الأصل الذي كتبه مؤلفوها .

هذه كلمة جالت في خاماري ، وأنا أقدم لهذا الكتاب ، الذي أقوم بنشره لأول مرة ، بعد أن أنفقت الأيالي ذوات العدد في تقويم عوجه ، حتى استوى على سوقه ، ولست أغالي فأدعي العصمة من الزلل ، فالعصمة لله وحده .

ولا يموتنى هنا أن أتقدم بوافر الشكر إلى صديقى المستشرق الفاضل
الأستاذ رودلف زلهام ، رئيس معهد اللغات الشرقية بجامعة فرانكفورت ،
على تفضله بإهدائى مصورة لمخطوطة هذا الكتاب ، ونظراته السديدة فى بعض
مشكلاته .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .
رمضان عهد التواب

ابن الأنباري

هو أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد^(١)
الأنباري ، النحوي المعروف .

ولد بالأنبار في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٣ هـ . ويظهر أن أباه كان أحد^(٢)
العلماء ، إذ يذكر الصفدي أنه « سَمِعَ بالأنبار من أبيه » ، ثم انتقل إلى بغداد^(٣)

-
- (١) يلقب « بالكمال » في إنباء الرواة ١٦٩/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤
(٢) كنية محمد : « أبو الوفاء » في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢
(٣) في إنباء الرواة ١٦٩/٢ : « عبد الله » وهو تحريف . وكنية عبيد الله : « أبو العادات »
في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٤) هكذا في معظم المصادر . وفي طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ : « بن مصعب بن أبي سعيد » .
وفي طبقات ابن شعبة ٧٦/٢ : « بن مصفر بن أبي سعيد » وهو تحريف . ومكانها في البداية والنهاية
٣١٠/١٢ : « بن محمد بن عبيد الله » .
(٥) مدينة قديمة على الفرات في غرب بغداد ، بينهما عشرة فراسخ : يقال إنها سميت بالأنبار ،
لأن كسرى كان يخلف فيها أنابيب الطعام . انظر معجم البلدان ٣٦٧/١ وفيات الأعيان ٣٢٠/٢
(٦) انظر وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وإنباء الرواة ١٧٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ وتلخيص
ابن مكنوم ١٠٦ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٧) الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وعنه في بقية الوعاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ وطبقات
ابن شعبة ٧٦/٢

في صباه ^(١) ، وهناك التي بثلاثة من كبار علماء عصره ، كان لهم أثر كبير في حياته ، وهم : « ابن الرزاز » و « ابن الشجري » و « الجواليقي » ؛ فتأني على الأول الفقه على مذهب الإمام الشافعي ، بالمدرسة النظامية ^(٢) ، وقرأ على الثاني النحو ، « ولم يكن يثنى في النحو إلا إليه » ^(٣) ، كما قرأ على الثالث اللغة والأدب ^(٤) .

وقد برع ابن الأنباري في علوم العربية ، حتى صار شيخ وقته ، وتصدر لإقراء النحو واللغة بالمدرسة النظامية ^(٥) ، ثم تنسك بعد ذلك « فانقطع في منزله مشغلا بالعلم والعبادة » ^(٦) . و « كان يحضر نوبة الصوفية بدار الخلافة » ^(٧) . وكان ابن الأنباري فقير الحال ، « فكان له من أبيه دار يسكنها » ^(٨) ، ودار وحانوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشهر ، يقنع به ، ويشترى منه

-
- (١) إنباء الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٧٠/١ : ٦ وتلخيص ابن مكرم ١٠٦
- (٢) إنباء الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٧٠/١ : ٦
- (٣) إنباء الرواة ١٧٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥
- (٤) إنباء الرواة ١٧٠/٢ وبيعة الوعاة ٨٦/٢
- (٥) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ورواة الجنات ٤٠٨/٣ وفي الوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦ « وصار معيدا بالنظامية ، وكان يعقد مجلس الومظ » .
- (٦) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ورواة الجنات ٤٠٨/٣ وطبقات ابن شبة ٧٦/٢
- (٧) البداية والنهاية ٣١٠/١٢
- (٨) وذكر القفطي في إنباء الرواة ١٧٠/٢ « أنه كان مقبلا يرباط له بشرق بغداد في الخانوية الخارجية » .

(١) ورقاً . ومع فقره كان عزيز النفس ؛ فقد « سبر إليه المستضيء خمسمائة دينار فردّها ، فقالوا : اجعلها لولدك ، فقال : إن كنت خلقتة فأنا أرزقه » ، كما « كان لا يقبل من جوائز الخليفة ولا فلساً » .^(٢)

وكان في غاية الزهد « فكان لا يوقد عليه ضوءاً ، وتحت حصير قصب ، وعليه ثوب وعمامة من قطن يابسهما يوم الجمعة ، فكان لا يخرج إلا للجمعة ، ويلبس في بيته ثوباً خلقاً ، وكان ممن قعد في الخاوة عند الشيخ أبي النجيب » .^(٣)

ويظهر أنه لم يبرح بغداد حتى مات ، أما ما ذكره ابن الزبير في صلة الصلاة^(٥) ، من أنه دخل الأندلس ، فقد رده ابن مكتوم ، فقال : « ذكر الأستاذ الحافظ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى العاصمى رحمه الله ، في تاريخه للأندلس ، الذى وصل به صلة أبي القاسم بن بشكوال ، أن أبا البركات عبد الرحمن بن الأنبارى ، الملقب بالكمال هذا ، دخل الأندلس ووصل إلى إشبيلية ، وأقام بها زماناً ، ولا أعلم أحداً ذكر ذلك غيره ، وهو شىء مستغرب ، يحتاج إلى نظر ، والظاهر أنه سهو ، والله أعلم » .^(٦)

وكانت وفاة ابن الأنبارى ببغداد ، في ليلة الجمعة تاسع شعبان ، سنة ٥٧٧ هـ^(٧)

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وطبقات ابن شبة ٧٦/٢

(٢) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وشرذات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شبة ٧٦/٢

(٣) البداية والنهاية ٣١٠/١٢

(٤) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر شرذات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شبة ٧٦/٢

(٥) بغية الوعاة ٨٦/٢

(٦) تلخيص ابن مكتوم ٢/١٠٧

(٧) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية

٢٤٨/٣ وروضات الجنات ٤٢٦ والمزهر ٤٦٨/٢ والوافى بالوفيات ٧٠/١٢٦ وتلخيص ابن مكتوم

١٠٦ وطبقات ابن شبة ٧٩/٢

وقد بلغ من العمر ٦٤ عاماً^(١) ودفن يوم الجمعة ، بباب أزر بترية الشيخ
أبي إسحاق الشيرازي^(٢) .

• • •

وفما يلي تعريف بالشيوخ الذين تآق عايهم العام :

١ - أبو نصر أحمد بن نظام الملك : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٤٨/٢
وذكر أنه سمع منه الحديث^(٣) ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

٢ - الأنماطي : أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ،
الحافظ الحنبلي (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفى سنة ٥٣٨ هـ . انظر شذرات
الذهب ١١٦/٤) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٦/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر الأخير أنه سمع منه الحديث .

٣ - الجواليقي : أبو منصور مودوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
(توفي ٥٣٩ هـ . انظر إنباه الرواة ٣٣٥/٣) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٧٠/٢
ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات الشافعية
٢٤٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، والبلغة للقيروزي ٣٢ ب ،
وروضات الجنات ٤٢٥ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، والوافي بالوفيات
٦ : ٧٠/١ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

(١) شذرات الذهب ٢٥٨/٤ وطبقات ابن شهبة ٧٩/٢

(٢) إنباه الرواة ١٧١/١ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية
٢٤٨/٣ وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ وروضات الجنات ٤٢٦ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ وتلخيص
ابن مكرم ١٠٧

(٣) في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ أن ابن الأنباري « حدث باليسير ، إلا أنه روى الكثير من
كتب الأدب ومن مصنفاته » .

٤ - خايقة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب (ولد سنة ٤٦٥ هـ - بالظن -
بالأنبار. انظر إنباه الرواة ١/٣٥٨) : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات
٦ : ٧٠/١ .

٥ - ابن خيرون : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم ،
أبومعمور البغدادي (توفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات
القراء ٢/١٩٢ رقم ٣٢٠٩) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٣/٢٤٨
وذكر أنه سمع منه الحديث ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات
ابن شعبة ٢/٧٦

٦ - ابن الرزاز : سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الإمام أبومعمور ،
ابن الرزاز (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر طبقات
الشافعية ٤/٢٢١) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٦٩ ، وبغية الوعاة
٢/٨٦ وفيها : « وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز ، حتى برع وحصل
طرفا صالحا من الخلاف » ، وطبقات الشافعية ٣/٢٤٨ ، وشذرات
الذهب ٤/٢٥٨ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ،
وتلخيص ابن مكيوم ١٠٦ ، وطبقات ابن شعبة ٢/٧٦

٧ - ابن الشجري : أبو السعادات بن الشجري هبة الله بن علي بن محمد
ابن حمزة الشريف العاوي (ولد سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢ هـ .
انظر شذرات الذهب ٤/١٣٢) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٧٠ ،
وفيات الأعيان ٢/٣٢٠ ، وبغية الوعاة ٢/٨٦ ، وطبقات ابن شعبة ٢/٧٦ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٠٦ ، وطبقات
الشافعية ٣/٢٤٨ ، وشذرات الذهب ٤/٢٥٨ ، والبلغة للميرزا آبادي
٣٢ ب ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، ومرة الجنان ٣/٤٠٨

£10.1

الشيخ أبي منصور الحياط المقرئ (ولد سنة ٤٦٤ هـ ، وتوفي ٥٤١ هـ .

انظر نزله الألباء ٤٠٢ : قال عنه ابن الأثيري في النزلة ٥/١٠٢ : لا يجوز استنساخ أي جزء من هذا الكتاب بأي طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابي « ومعت عليه الكتاب العلمية او الكتب المطبوعة للشيخ القسري » .

٩ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري : ذكر ذلك في الوافي

١٠ - محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري : ودو أبوه ؛ فقد ذكر

في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وروفيات

الحنات ٤٢٥ أنه « سمع بالأنبار من أبيه » . وفي طبقات ابن شهبة
٧٦/٢ أنه « قدم بعنك في صباه وسمع بها الحديث من أبيه » .

١١ - أبو بكر محمد بن القاسم السهروردي : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة
٧٧/٢

١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الموصلي : ذكر ذلك في طبقات
الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه سمع منه الحديث ، وطبقات ابن شهبة
٧٧/٢ ، وقد روى عنه ابن الأنباري في نزعة الألباء ٣٨٣

١٣ - أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي (ولد سنة
٤٦٧ هـ ، وتوفي سنة ٥٥٠ هـ . انظر إنباه الرواة ٢٢٢/٣ والعبر للذهبي
١٤٠/٤) : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة ٧٧/٢

• • •

أما تلاميذه فعلى الرغم من أن المصادر تذكر أنه « تردد الطلبة إليه ،
وأخذوا عنه ، واستفادوا منه »^(١) ، وأنه « اشتغل عليه خلق كثير وصاروا
علماء »^(٢) ، فإن هذه المصادر لا تسمى منهم إلا خمسة وهم :

١ - أبو بكر الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان بن حازم المعروف بالحازمي
(توفي سنة ٥٨٤ هـ . انظر شذرات الذهب ٢٨٢/٤) : ذكر ذلك
في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٢ - ابن الديلمي : محمد بن سعيد بن يحيى أبو عبد الله الواسطي (ولد سنة
٥٥٨ هـ ، وتوفي سنة ٦٣٧ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١٤٥/٢

(١) إنباه الرواة ٧٠/٢

(٢) وفیات الأعيان ٢٢٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ويذكر ابن خلكان أنه لقى جماعة منهم .

رقم ٣٠٣٠) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٣/ ٢٤٨ ، وطبقات

ابن شهبة ٧٧/ ٢

٣ - ابن الدهان : وحيد الدين الميارت بن المبارك بن سعيد أبو بكر الواسطي

(توفي سنة ٦١٢ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٤١/ ٢ رقم ٢٦٥٧) :

ذكرتني شيعات ابن شهبة ٧٧/ ٢ ، وقال عنه : «قرأ عليه الأدب» .

٤ - عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعمى : ذكر ذلك ياقوت

في معجم البلدان ٢/ ٢٠٢ ، وذكر أنه قرأ عليه الأدب .

٥ - أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي العنبري : ذكر في طبقات ابن شهبة

٧٧/ ٢ أنه قرأ عليه الأدب .

هذا ويذكر السيوطي (في بغية الوعاة ٢/ ٢٥١) أن النحوي المشهور

« ابن يمينش » (ولد سنة ٥٥٣ هـ ، وتوفي سنة ٦٤٣ هـ) « رحل إلى بغداد ليدرك

أبا البركات الأنباري ، فبلغه خبر وفاته بالموصل »

• • •

وقد ترك ابن الأنباري ذكرا عاطرا وثناء جميلا عليه في المصادر التي

ترجمت له ، فيصفه القفطي بأنه « الشيخ الصالح ، صاحب التصانيف الحسنة

المنيفة في النحو وغيره ، وكان فاضلا عالما زاهدا » ^(١)

كما يقول عنه : « أقرأ الناس العالم على طريقة سديدة ، وسيرة حميدة ، من

الورع والمجاهدة والتقليل والانسك ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، واشتهرت

قصائيفه ، وظهرت مؤلفاته ، وتردد الطلبة إليه ، وأخذوا عنه ، واستفادوا

^(٢)

منه » .

(١) انباء الرواة ١/ ١٦٩

(٢) انباء الرواة ١/ ١٧٠

- (١) ويراه ابن خلكان : « من الأئمة المشار إليهم في علم النحو » .
- كما يقول عنه كذلك : « وكان نفسه مباركا ، ما قرأ عليه أحد إلا تميز ، وانقطع في آخر عمره في بيته ، شتلا بالعلم والعبادة ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، ولم يزل على سيرة حميدة » .^(٢)
- وتصفه بعض المصادر بأنه « كان إماما ثقة صدوقا ، غزير العلم ، ورعا زاهدا ، تقيا حفيضا ، لا يقبل من أحد شيئا ، وكان خشن العيش خشن الملبس لم يتابس من الدنيا بشيء » .^(٣)
- ويذكره ابن تغريبردي بأنه « كان إماما في فنون كثيرة مع الورع والزهد والعبادة » .^(٤)
- وهو عند ابن كثير : « الفقيه العابد الزاهد ، كان خشن العيش ، ولا يقبل من أحد شيئا ، ولا من الخليفة » .^(٥)
- ويقول عنه ابن الأثير : « وله تصانيف حسنة في النحو ، وكان فقيها صالحا » .^(٦)
- ويصفه السيوطي بأنه : « النحوي المقتن الزاهد الورع » .^(٧)
- كما يراه ابن العماد الحنبلي : « زاهدا عابدا مخلصا ناسكا تاركا للدنيا » .^(٨)

-
- (١) وفیات الأعيان ٣٢٠/٢ و مرآة الجنان ٤٠٨/٣
- (٢) وفیات الأعيان ٣٢٠/٢ و مرآة الجنان ٤٠٨/٣
- (٣) وفیات الوفیات ٤٤٧/١ و بغية الوعاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٧٠/١ : ٦
- (٤) النجوم الزاهرة ٩٠/٦
- (٥) البداية والنهاية ٣١٠/١
- (٦) الكامل في التاريخ ١٧٩/١١
- (٧) بغية الوعاة ٨٦/٢
- (٨) شذرات الذهب ٢٥٨/٤

وأخيراً يقول عنه السبكي : « صاحب التصانيف المفيدة ، وله الورع
المتين ، والصلاح والزهد ... صار شيخ العراق في الأدب من غير مدافع ،
له التدريس فيه ببغداد ، والرحلة إليه من سائر الأقطار ... قال الموفق
عبد اللطيف : لم أرفى العباد والمنقطعين أقوى منه في طريقه ، ولا أصدق
منه في أساوبه ، جد محض لا يعتريه تصنع ، ولا يعرف السرور ، ولا أحوال
العالم » ^(١).

• • •

وكان ابن الأنباري شاعراً ^(٢) ، تذكر له المصادر بعض شعره ، فمن ذلك
قوله :

تدفع بجايا القناعة والياس	وصنه عن الأطماع في أكرم الناس
وكن راضياً بالله نجياً منعماً	وتنجو من الضراء والبؤس والباس
فلا تنس ما أوصيته من وصية	أنتى ، وأى الناس من ليس بالنامى ^(٣)
ومن شعره كذلك :	

دع الفؤاد بما فيه من الحرق	ليس التصوف بالتلبيس والحرق
بل التصوف صفو القلب من كدر	ورؤية الصوفية أعظم الحرق
وصبر نفس على أدنى مطامعها	وعن مطامعها في الخلق بالخلق ^(٤)
وترك دعوى بمعنى فيه حقه	فكيف دعوى بلامعنى ولا يخلق

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر طبقات ابن شهبة ٧٦/٢

(٢) يقول عنه السبكي في طبقات الشافعية ٢٤٨/٢ : « وله شعر حسن كثير » .

(٣) إنباء الرواة ١٧٠/٢ - ١٧١

(٤) إنباء الرواة ١٧١/٢

كما يقول في فضل العلم :

العلم أوفى حاية ولباس
كن طالبا للعلم تحي ، وإنما
وصن الموم عن المطامع كلها
والعلم ثوب والعفاف طرازه
والعلم نور يهتدي بضياهه

ومن شعره في التصوف :

دع فؤادي من ذكر دعد وهند
واذكارى أطلال رامة والجزر
وارتياحى إلى الحمى والأثيلا
واشتياقنى إلى الأراك وما ضـ
ودعاني بذكر من سكن الخـ
سوق شوق الحبيب يحلو بقاى
غيرة أن يحل فيه سواه
هو أنسى إذا تباعد أنسى
جمال في اللسات والصفات عن الحد
عد عني ذكر الغواني وهند

ومن رقيق شعره :

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتلنى

والعقل أوفى جنة الأكياس
جهل اتقى كالموت في الأرباس
لترى بأن العز عز الباس
ومطامع الانسان كالأدناس^(١)
وبه يسود الناس فوق الناس

وبكأنى مغنى العقيق ونجد
ع فذكر الأطلال ما ليس يجدى
ت وما فيه من عرار ورنـ
م حماه من المها والربـ
ف فخيفى خوفاً ونجدى وجدى
نحو سوق الشوق المبرح وحدى
أو يرى فيه ذكر مولى وحيد
ووطيسى إذا ذكرت وعندى
مد وفى الطول أن يمد يمد^(٢)
والمنفى بالجزع بالله عد

وأرقنتى أحزان وأوجاع

(١) فوات الوفيات ١/٤٤٧ والوافى بالوفيات ٦ : ١/٧٤

(٢) الوافى بالوفيات ٦ : ١/٧٤

وصار كُلى قلوبا فيساك دامية للستقم فيها وللآلام إسراع
فإن نطقت فكلى فيساك السنة وإن سمعت فكلى فيساك أسماع^(١)

* * *

وترك ابن الأنبارى ثروة علمية كبيرة ، يقدرها بعض المصادر بمائة
وثلاثين مصنفا^(٢) ، وهى متنوعة الفنون ، يقول صاحب روضات الجنات ٤٢٥
وهو ينفق بينه وبين أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ :
« إن أبى بكر بن الأنبارى » كان منحصر البراعة فى فنون اللغة والعربية ،
بخلاف هذا فإنه الإمام البارع المبرز فى فنون شتى » .

ولم تذكر لنا المصادر كل أسماء هذه المصنفات المائة والثلاثين ، وإنما
ذكرت عناوين حوالى ٨٠ مصنفا ، سلم من عوادى الزمن منها ١٨ كتابا
ورسالة ، تحتوى مخطوطة أحمد الثالث ٢٧٢٩ وحدها على تسع رسائل منها .
وبعض هذه المصنفات كان معروفا لحاجى خليفة ؛ إذ كان يذكر فى بعض
الأحيان مقدماتها .

وفىما يلى قائمة بأسماء كتبه التى ذكرت متفرقة فى المصادر ، بعد أن جمعناها
ورتبناها أبجديا . وسنشير إلى أماكن ورودها فى هذه المصادر ، كما نكتب على
المخطوط منها والمطبوع :

١ - الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدور بين النظار : ذكر ذلك فى بغية

الوعاء ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

وإيضاح المكنون ٤٧/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافى بالوفيات

٧١/١ : ٦

(١) بغية الوعاء ٨٨/٢ وروضات الجنات ٤٢٦ والوافى بالوفيات ٧٢/١ : ٦

(٢) شذرات الذهب ٢٥٨/٤ وطبقات ابن شعبة ٧٧/٢

- ٢ - أدلة النحو والأصول : مخطوط في مكتبة عاطف أفندي باستانبول (انظر : MFO V 492) رقم ٢٤٢٩ ، وانظر بروكلمان GALS I 495 .
- ٣ - أسرار العربية : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، ووصف في هذه المصادر الثلاثة بأنه « سهل المأخذ كثير الفائدة » ، وكشف الظنون ٨٣ ، والباغة للفيروز ابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ويسمى في النجوم الزاهرة ٩٠/٦ : « الأسرار في علم العربية » ، ووصف في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ بأنه « مفيد جدا » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويتمول الصفدي : « قرأت بعض كتاب أسرار العربية على الشيخ الإمام العلامة أبي الحسن علي بن عتيق بن عبد الرحمن ابن علي الفارسي المسالكي بالقاهرة ، في المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعائة ، وأجاز لي رواية الكتاب المذكور أجمع . . . » .
- وقد نشر كتاب أسرار العربية مرتين : الأولى بعناية المستشرق C. F. Seybold في ليدن عام ١٨٨٦ ، والثانية بتحقيق محمد بهجة البيطار في دمشق عام ١٩٥٧ ، وانظر بروكلمان GAL I 282 ; S I 495
- ٤ - الأسمى في شرح الأسماء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والباغة للفيروز ابادي ٣٣ أ . وروضات الجنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، كما ذكره ابن الأنباري في كتابه : « أسرار العربية » (نشرة البيطار) ١٤/٤٦
- ٥ - أصول الفصول في التصوف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ . والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرفت كلمة : « التصوف » إلى « التصريف » في روضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٩٢/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١

٦ - الأضداد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥

والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧ - الإغراب في جمل الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة

للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات

٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٣٠ ، وقال عنه : « وهو مختصر أوله :

الحمد لله مسبب الأسباب » . وقد حرف في هدية العارفين ٥١٩/١

إلى : « الإغراب في جدول الإعراب » . ويسمى في الوافي بالوفيات

٦ : ٧١/١ : « الإغراب في علم الإعراب » . ومنه مخطوطة في باريس

١٠١٣ / ٣ باسم : « لمع الإغراب في جمل الإعراب » وانظر بروكلمان

GAL I 282 ، ومخطوطتان أنشريان في الأسكوريال ٢ : ٤/٧٧٢ ،

وعاطف أفندي ٢٤٢٩ باستانبول ، وانظر MFO V 491 وبروكلمان

GALS I 495 وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغاني في دمشق عام ١٩٥٧ مع

كتاب : « لمع الأدلة » .

٨ - الألفاظ الجارية على لسان الجارية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،

وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١١٨/١ وهدية العارفين

٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٩ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : ذكر ذلك

في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون

١٨٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وهدية

العارفين ٥١٩/١ ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « الإنصاف

في مسائل الخلاف بين نخاة الكوفة والبصرة » . كما ذكره ابن الأنباري

في كتابه : « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » في ترجمة أبي منصور

الجسواليقي .

وقد نشر مرتين الأولى بتحقيق G. Weil في ليدن ١٩١٣
وانتاربروكلمان GAL I 282; S I 495 ، والثانية بعناية محي الدين
عبد الحميد بالقاهرة ١٩٥٣

- ١٠ - الأنوار في العربية : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥١٩/١
- ١١ - الإيضاح في النحو : ذكر ذلك في كشف الظنون ٢١٢
- ١٢ - بداية الهداية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في المذهب ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، ويسمى : « بداية الهداية في الفروع » في كل من كشف الظنون ٢٢٨ ، وهدية العارفين ٥١٩/١
- ١٣ - بغية الوارد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩١/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ : « نغمة الوارد » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ : « يمعة الوارد » وهو تحريف .
- ١٤ - البلغة في أساليب اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١
- ١٥ - البلغة في انفرق بين المذكر والمؤنث : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « بلغة المحب في المذكر والمؤنث » في إيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه في كشف الظنون ١٤٥٧ : « أوله : الحمد لله المتفرد بجلال الأحدية » .

وهو هذا الكتاب الذي نحققه ونشره لأول مرة ، وسنفصل فيه القول فيما بعد .

١٦ - البلغة في نقد الشعر : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢
١٧ - البيان في إعراب القرآن ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٢٠٦/١ وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه في كشف الغانون ١٢٣ : « أوله : الحمد لله منزل الذكر الحكيم » . ويسمى : « غريب إعراب القرآن » في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وإيضاح المكنون ١٤٦/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ومنه مخطوطة في القاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ٣٥١/١) باسم « البيان في غريب إعراب القرآن » ، وانثار بروكلمان GALS I 495 وقد حققه الزميل الدكتور طه عبد الحميد طه بالعنوان الأخير ، وقدمه للنشر .

١٨ - البيان في جمع أفعل أخف الأوزان : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « النبيان ... الخ » في إيضاح المكنون ٢٢٤/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١
١٩ - تاريخ الأنبار : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٨٥ ، والباغة للفيروز ابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ . وقد ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات (نشر ريتز) ١ : ١٧/٤٧ ، وانثار بروكلمان GALS I 495 .

٢٠ - تصرفات لو : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وسماء في البلغة للفيروز ابادي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « كتابه لو » .

٢١ - التفريد في كلمة التوحيد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٠١/١ ، والبلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٧٣/١ : ٦

٢٢ - تفسير غريب المقامات الحريرية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٧٨٩ ، والبلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٧٣/١ : ٦

٢٣ - التنقيح في مسلك الترجيح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦ ، ويسمى في هدية العارفين ٥١٩/١ : « التنقيح في مسلك الترجيح في الخلاف » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٧/٢ : « التنقيح في مسائل الترجيح » .

٢٤ - ثلاثة مجالس في الوعظ : ذكر ذلك في البلغة للفيروز ابادي ٣٣٣

٢٥ - جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعاقب الظرف في قوله تعالى : « أحل لكم ليلة الصيام » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٧١/١ : ٦ ، وفي إيضاح المكنون ٣٦٢/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ : « في تفسير آية أحل لكم ليلة الصيام » .

٢٦ - الحمل في عام الجدل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وفي هدية العارفين ٥١٩/١ :
« جمل في الجدل » .

٢٧ - الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة : ذكر
ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون
٦٢١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ،
وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ومنه
مخطوط بالقاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ١٥٦/٥) ، وانظر بروكلمان
. GALS I 495

٢٨ - الخس على تعليم العربية : ذكر ذلك في كشف الظنون ٦٧٠ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١

٢٩ - حلية الطراز في حل الألغاز : ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٤٢٠/١ ،
وهدية العارفين ٥١٩/١

٣٠ - حلية العربية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ والبلغة للفيروزابادي
٣٣ أ وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوافي
بالوفيات ٦ : ٧١/١

٣١ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود : ذكر ذلك في بغية الوعاة
٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وكشف
الظنون ٦٩٠ ، وقال عنه : « مختصر أوله : الحمد لله ذي العز الأظهر » .
ومنه مخطوطة في مكتبة سليم أغا باستانبول ١٠٧٤ / ٣ ، وانتار
بروكلمان GALS I 495 ، ومخطوطة أخرى في أحمد الثالث ٢٧٢٩
ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات ١١٦ لغة (فهرس المخطوطات

المصورة ص ٣٥٣) . وقد نشره الدكتور عطية عامر في استكهولم
سنة ١٩٦٦

٣٢ - حواشي الإيضاح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
ويسمى في هدية العارفين ٥٢٠/١ : « شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي
في النحو » .

٣٣ - الداعي إلى الإسلام في علم الكلام : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب
وسماه : « الداعي إلى الإسلام في أصول الكلام » ، وقال عنه إنه من
من تصانيفه في الأصول ، ويسمى : « الداعي إلى الإسلام في أصول
علم الكلام » في هدية العارفين ٥٢٠/١ ، وكشف الظنون ٧٢٨ وقال
الأخير عنه : « أوله الحمد لله الواحد الواجب الخ ، ذكر فيه أنه رد على
من نال الملة الإسلامية ، رخطب كل طائفة باصطلاحهم . ورتب
على عشرة فصول : في الرد على من أنكر الحاثوث والصانع ، والرد
على الثنوية والطبائعيين والمنجمين ، ومن أنكر النبوة والمجوس واليهود
والنصارى ، والعاشر في إثبات نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام » .

٣٤ - ديوان اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٥٢٧/١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٣٥ - رتبة الإنسانية في المسائل الخراسانية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٤٨/١ ، وهدية العارفين
٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ

٣٦ - الزهرة في اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوافي بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وفيه : « الزهرة في البلغة »

تحريف ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « الزهرة في البلغة اللات »

تحريف . ويسمى : « الزهرة » فقط في البلغة لافيروزابادي ٣٣ أ

٣٧ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : ذكر ذلك في بغية الوعاة

٨٧/٢ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف

الظنون ٩٧٢ ، وفيه : « أوله : الحمد لله مولى النعم والآلاء » ،

وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة

لافيروزابادي ٣٣ أ

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول

رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات رقم ١٤٣ لسنة

(فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٦) .

٣٨ - سمط الأدلة في النحو : ذكر ذلك في هديّة العارفين ٥٢٠/١

٣٩ - شرح الحماسة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات

٥٢٦ ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٤٠ - شرح دواوين الشعراء : ذكر ذلك في البلغة لافيروزابادي ٣٢ ب .

٤١ - شرح السبع الطوال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات

الجنات ٤٢٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ،

والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ويسميه ابن الأنباري في كتابه « أشرار

العربية » (نشرة البيطار) ١٠/٣٠٣ : « المرتجل في شرح السبع الطول » .

٤٢ - شرح المقامات للحريزي : ذكر ذلك في هديّة العارفين ٥٢٠/١

٤٣ - شرح المقبوض في العروض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الجئات ٤٢٦ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وهو شرح
للكتاب الآتى رقم ٧٠

٤٤ - شرح مقصورة ابن دريد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الجئات ٤٢٦ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروزابادى
أ ٣٣

٤٥ - شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢
وروضات الجئات ٤٢٥ . وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والبلغة للفيروزابادى
أ ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
وإيضاح المكنون ٥٠/٢ ، ٥٢ ، وفي الموضح الثانى : « شفاء المسائل
في بيان رتبة الفاضل » تحريف .

٤٦ - عقود الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجئات
٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ١١٢/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والباقة للفيروزابادى أ ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة
٧٧/٢

٤٧ - عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء : ذكر ذلك في كشف
الظنون ١١٦٥ ، وقال عنه : « أوله : الحمد لله على توالى الآلاء » ،
وهدية العارفين ٥٢٠/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن ١٧١ انظر بروكلمان GAL I 282
وآخر في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام
في معهد المخطوطات رقم ١٧٧ لغة (فهرس المخطوطات المصورة
ص ٣٦١) .

٤٨ - الفائق في أسماء المائق : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « الفائق في أسماء المائق » في كل من ررضات الجنات ٤٢٦ وإيضاح المكنون ١٥٤/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

وقد ذكره ابن الأنباري في كتابه نزعة الألباء (ترجمة أبي عمرو ابن العلاء) فقال : « والغبوب : الأحمق . وله أسماء كثيرة ذكرناها مستوفاة في كتابنا الموسوم بالفائق في أسماء المائق » . وانظر بروكلمان . GALS I 495

٤٩ - فرائد الفوائد : ذكر في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، ومنه مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات برقم ٦٢٩ أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥٠٥) .

٥٠ - الفصول في معرفة الأصول : ذكر ذلك في كشف الفنون ١٢٧١ ، وقال عنه : « كتاب في النحو ذكر فيه أوضاع الأصول المشابهة لأصول الفقه » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥١ - فعلت وأفعلت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٢/٠٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٥٢ - قيسة الأديب في أسماء الذيب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبة الأديب ... » في إيضاح المكنون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥٣ - قيسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبة الطالب ... » في إيضاح المكنون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، ويسمى : « شرح خطبة أدب الكاتب » في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٥٤ - كتاب الألف واللام : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٢٧١/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وذكره ابن الأتباري في : « أسرار العربية » (نشرة البيطار) ٣/٣٤٥ ، ٩/٤٠١

٥٥ - كتاب حيص بيص : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٦ - كتاب في « يعفون » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٧ - كتاب كلا وكلتا : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٣٢٤/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

وقد ذكره ابن الأتباري في كتابه : « الإنصاف في مسائل الخلاف »

١٦/١٨٦

٥٨ - كتاب كيف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٩ - كتاب « ما » : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبالغة
لفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٦٠ - الكلام على عمى ومغزو : لم يذكره أحد من ترجوا له . ومنه مخطوط
في مكتبة كوبريللى باستانبول رقم ١٣٩٣/٤ انظر مجلة : MSOS XIV 31 :
وبروكلمان 495 I GALS ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات
العربية رقم ١١٥ لغة ، ملحق بكتاب : « الحروف » للرماني ؛ قال فؤاد
سيد : « يليه كتاب : الكلام على عمى ومغزو من الناحية الصرفية ،
لأبي البركات عبد الرحمن بن الأتباري في عشر ورقات ، نسخة كتبت
سنة ٦٣٥ هـ تقريبا » (فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٣) .

٦١ - لباب الآداب : ذكر ذلك في كشف الظنون ١٥٤٠ ، وهدية العارفين
٥٢٠/١

٦٢ - اللباب المختصر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ،
وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وقال عنه إنه من تصانيفه في الأصول .

٦٣ - لمع الأدلة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة لفيروز ابادى
٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وكشف
الظنون ١٥٦٤ ، وفيه : « لمعة الأدلة في أصول النحو ... رتيبه على
ثلاثين فصلا » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « لمعة الأدلة
في أصول النحو » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن برقم ١٧٠ بعنوان : « لمع
الأدلة في أصول النحو » . انظر بروكلمان 495 I GALS ; 282 GAL . وقد
نشره الأستاذ سعيد الأفغاني مع كتاب : « الإغراب في جدل الإعراب »

الهابق ، في دمشق عام ١٩٥٧ ، ثم نشره الدكتور عطيسة عامر ،
في استكهولم سنة ١٩٦٣

٦٤ - اللعة في صنعة الشعر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٥٦٥ ، وفيه : « مختصر أوله :
الحمد لله رب الأرباب » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وسماء : « لمعة
في أصول الشعر » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

ومن هذا الكتاب مخطوط بمكتبة سايم أغا باستانبول رقم ١٠٧٤
يعنوان : « اللع في صنعة الشعر » انظر مجلة ZDMG 68, 59
وبروكلمان GALS I 495 ، ومخطوط آخر في مكتبة أحمد الثالث
باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعن الأخير ميكروفيام في معهد المخطوطات
العربية برقم ٧٠٠ أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥١٦) .
وقد نشر كتاب اللعة هذا عن مخطوطة سليم أغا السابقة ، بعناية
عبد الهادي هاشم ، في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٥٥)
المجلد ٣٠/٥٩٠ - ٦٠٧

٦٥ - المرتجل في إيصال تعريف الجمل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الجنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وإيضاح المكنون
٤٦٤/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٦٦ - مسألة دخول الشرط على الشرط : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الجنات ٤٢٥

٦٧ - المعبر في الفرق بين الوصف والخبر : ذكر ذلك في كشف الظنون
١٧٣١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
والبلغة للقيروز ابادي ٣٣ أ .

٧٦ - نجدة السؤال في عمدة السؤال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٦٢٦/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٧٧ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، والبداية والنهاية ٣١٠/١٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ ، وكشف الظنون ١٥٠٩ ، ١٩٤٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وسماه مرة أخرى ٧٧/٢ : « أنهار النحاة » . ويصفه معظم المصادر بأنه « جامع بين المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه » . ومنه مخطوطات بالقاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ٣٨٦/٥) ، والجزائر ٤/٨٩٨ ، وبانكيبور ٧٨٧/١٢ ، ورامبور ١ : ٢٣٧/٦٤٩ ، وانظر بروكمان GAL I 282 ; S I 495 ، وقد طبع في القاهرة طبعة حجر في عام ١٢٩٤ هـ ، ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في بغداد سنة ١٩٥٩ ، والدكتور عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٢ ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم في القاهرة سنة ١٩٦٧

٧٨ - نسمة العبير في التعبير : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وفوات الوفيات ٥٤٧/١ ، وقال : « وله في علم التعبير كتاب : نسمة العبير » ، وإيضاح المكنون ٦٤٥/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧٩ - فقد الوقت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٥/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٨٠ - نكت المجالس في الوعظ : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٧/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، النوادر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٨٢ - النور اللائح في اعتقاد الساف الصالح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في الأصول ، وكشف الظنون ١٩٨٣ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب .

٨٣ - هداية الداهب في معرفة المذاهب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في المذهب ، وإيضاح المكنون ٧٢٤/٢ ، وكشف الظنون ٢٠٣٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « هداية الواهب في معرفة المذاهب » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٨٤ - الوجيز في التصريف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٠٠٢
وفيه : « أوله : الحمد لله على ما أولى من آلائه » ، والواي بالوفيات
٦ : ٧١/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول ٢٧٢٩
وعنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية رقم ٢٦ صرف (فهرس
المخطوطات المصورة ص ٤٠٣) .

• • •

ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة

لفت الجنس نظر الإنسان الأول ، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان ، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته .

وتدل مقارنة اللغات السامية مثلاً ، على أن الساميين القدامى كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث في اللغة ، لا بوسيلة نحوية ، ولكن بكلمة للمذكر وكلمة أخرى من أصل آخر للمؤنث ؛ ففي اللغة العربية مثلاً : « حمار » للمذكر ، في مقابل « أتان » للمؤنث من الحمير ، و « حصان » للمذكر ، في مقابل « فرس » لأنثى الحصان ، و « غلام » للمذكر ، في مقابل « جارية » للأنثى ، وغير ذلك . وفي اللغة العبرية ayil « كبش » في مقابل rāḥēl « نعجة - رَحِيل » لأنثى الكبش ، وفي اللغة السريانية gadyā « جدى » في مقابل ezzā « عز » ، وهما في الآشورية gadū « جدى » و enzu « عز » ومثل ذلك في الحبشية ab « أب » في مقابل em « أم » وغير ذلك كثير .

وقد فطن إلى ذلك اللغويون العرب أنفسهم ، ففي الأشباه والنظائر للسيوطي (١ : ٣١ / ٨) : « وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس ، في التعليقة على المقرب : كان الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر ، كما قالوا : غير وأتان ، وجدى وعناق ، وحمل ورحيل ، وحصان وحيجر ، إلى غير ذلك ،

لكنهم خافوا أن يكثر عليهم الألفاظ ، ويطول عليهم الأمر ، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة ، فرقوا بها بين المذكر والمؤنث ، تارة في الصفة كضارب وضاربة ، وتارة في الاسم كامرئ وامرأة ، ومرء ومرأة في الحقيقي ، ثم لأنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة ، للتوكيد ، وحرصا على البيان ، فقالوا : كبش ونعجة ، وحمل وناقة ، وبلد ومدينة .

ومثل ذلك يلاحظ في اللغات الهندوأوروبية كذلك ، ففي الإنجائزية مثلا son « ابن » في مقابل daughter « ابنة » ، وكذلك brother « أخ » في مقابل sister « أخت » . ومثل ذلك في الألمانية Sohn « ابن » في مقابل Tochter « ابنة » ، وكذلك Bruder « أخ » في مقابل Schwester « أخت » ... وهكذا .

غير أن هناك أشياء لاصاة لها بالجنس الحقيقي على وجه الإطلاق ، مثل الجملادات كاللحجر والجلبل ، والمعاني كالعدل والكرم ، وغير ذلك ، فمثل هذه الأمور لا يلاحظ فيها تذكير ولا تأنيث ، بالمذلول الحقيقي الطبيعي لهاتين الكامتين . وكان ذلك - فيما يبدو - هو السبب الذي جعل بعض اللغات تقسم الأسماء الموجودة فيها إلى ثلاثة أقسام : ما. كرومؤنث ، وقسم ثالث هو ما يسمى في اللغات الهندوأوروبية « بالمحايد » Neuter وهو في الأصل ما ليس مذكرا ولا مؤنثا .

ولكن اللغات البشرية لم تسر كلها هذا الشوط على نمط واحد ، فقد وزعت اللغات السامية مثلا أسماء القسم الثالث ، وهو المحايد ، على القسمين الآخرين ، وصارت الأسماء فيها إما مذكرة وإما مؤنثة . ويقول المستشرق « رايت » W. Wright : « اعتبر خيال الساميين التشييط كل الأشياء - حتى تلك التي لأحياة فيها - ذات حياة وشخصية » .^(١)

ومثل ذلك حدث في اللغة الفرنسية ؛ إذ ليس في أسمائها إلا التذكير والتأنيث ، « وكانت الإنجليزية في ذلك أوغل من الفرنسية ؛ فقد كانت الإنجليزية القديمة تميز في الأداة ثلاث صيغ مختلفة للأجناس الثلاثة المختلفة : se و seo و thaet ؛ بل كانت تحتوى على تصريف كامل للأداة ، فيه أربع حالات مختلفة لكل فرع من فروع العدد ، ولكنها ما لبثت أن بسطت هذا التصريف ؛ إذ إنها قالت أولا في حالة الرفع بتأثير القياس : the ، theo ، theat ، ثم جمعت بين المذكر والمؤنث في صيغة واحدة the ، وأخيرا أسقطت المبهم (ويقصد به المحايد) ، فلم يبق لها في المقدم إلا صيغة واحدة ، وفضلا عن ذلك كانت هذه الصيغة هي صيغة الجمع ولما فقدت الأداة تصرفها ، حرمت اللغة من التعبير عن الجنس ؛ لأن الصفة من جهتها صارت مجردة من التصريف ^(١) »

وقد فطن بعض العلماء إلى أن التذكير والتأنيث في اللغة من خصائص الحيوان ، وأن إطلاقه على غير ذلك يكون على سبيل المجاز ؛ فقال ابن رشد ^(٢) : « والتذكير والتأنيث في المعاني إنما يوجد في الحيوان ، ثم قد يتجاوز في ذلك في بعض الألسنة ، فيعبر عن بعض الموجودات بالألفاظ التي أشكالتها أشكال مؤنثة ، وعن بعضها بالتي أشكالتها أشكال مذكرة . وفي بعض الألسنة ليس يلقى فيه للمذكر والمؤنث شكل خاص ، كمثل ما حكى أنه يوجد في لسان الفرس ، وهذا يوجد في الأسماء والحروف . وقد يوجد في بعض الألسنة أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث ، على ما حكى أنه يوجد كذلك في اليونانية » .

(١) اللغة لفندريس ١٣٠/١٧

(٢) تلخيص الخطابة ٥٦٩/٥

وقد أهملت بعض اللغات ناحية التذكير والتأنيث تماما ، وقسمت الأسماء فيها إلى أسماء أحياء وأسماء جمادات ، « ومثل تلك اللغات مجموعة البانتو في جنوب أفريقيا ، ففي هذه اللغات يراعى المتكلم في صيغ الأسماء التفرقة بين الحي والجماد^(١) . وكذلك « لغة الألبونكين algonquin تميز بين جنس حي و جنس غير حي^(٢) . ويقول بروكلمان Brockelmann : « لا يوجد في اللغات البدائية نوعان فحسب من الجنس ، كما في اللغات السامية ، ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندوأوروبية ، بل يوجد فيها غالبا أنواع كثيرة يفترق بعضها عن بعض نحويا ، وتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس . ويرجع هذا التوزيع في الحقيقة إلى تأملات لاهوتية ، أو بتعبير أحسن تأملات خرافية ، على قدر ما يبدو للرجل البدائي أن العالم كله من الأحياء^(٣) » .

وهذه التأملات الخرافية التي يتحلى عنها « بروكلمان » توجد كذلك في اللغات التي قسمت الأسماء فيها إلى مذكر ومؤنث ، إذ لنا لانجد في كثير من الأحيان صلة عقلية منطقية بين الاسم وما يدل عليه من تذكير أو تأنيث ، والدليل على فقدان هذه الصلة العقلية ، أن من اللغات ما يعد بعض الكلمات مؤنثا ، وهي مذكرة في لغات أخرى ، والعكس بالعكس ، فمثلا تعد اللغة العربية : « الحمر » و « السن » و « السوق » كلمات مؤنثة ، في حين تعد اللغة الألمانية مذكرة ، فهي فيها : der Markt و der Zahn و der Wein كما تعد اللغة العربية أيضا : « الصلر » و « الأنف » و « اللسان » كلمات مذكرة ، وهي على العكس من ذلك مؤنثة في الألمانية ، فهي فيها : die Zunge و die Brust و die Nase .

(٢) اللغة لفندريس ١٤/١٣١

(١) من أسرار اللغة ٧/٩١

(٣) Semitische Sprachwissenschaft 106, 5

وحتى تلك اللغات التي تفرق بين المذكر والمؤنث والمحاييد، مثل الألمانية نلاحظ فيها هي الأخرى فقدان هذه الصلة العقلية المنطقية ؛ فالحجر der Stein والمطر der Regen والقهوة der Kaffee والشاي der Tee والجبل der Berg كلها مذكورة ، في حين أنه لا أثر فيها للتذكير الحقيقي ، وكان أولى بها أن تكون في قسم المحاييد . وكذلك : العالم die Welt والباب die Tür واللبن die Milch والزبد die Butter والشارع die Strasse كلها كلمات مؤنثة في الألمانية ، ولا نرى فيها أثرا من آثار التأنيث الحقيقي .

وقد ترتب على فقدان هذه الصلة العقلية بين الاسم ومدلوله الجنسي ، أن يهتز هذا المدلول في أذهان أصحاب اللغة أنفسهم ، فهناك من يظن أن كلمة « مستشفى » مثلا مؤنثة ، مع أنها مذكورة ، ويظهر أن تأنيثها قد جاء قياسا على الكلمة الأخرى « استبالية » ، المستعارة من اللغات الأوروبية . وكذلك كلمة « السَّلم » يظن كثير من الناس أنها مذكورة ، وهي مؤنثة ، كما جاء في القرآن الكريم ، في قوله تعالى : « وإن جنحوا للسام فاجنح لها » ^(١) . وهذا هو السر في أن كثيرا من الكلمات التي تسمى بالمؤنثات السماعية في اللغة العربية - وهي التي تخلو من علامات التأنيث - قد روى لنا فيها التذكير كذلك . وينسب ذلك في بعض الأحيان ، إلى مختلف القبائل العربية ، مثل ما رواه أبو عبيد في كتابه الغريب المصنف ٢/٣٦١ عن أبي زيد أنه قال : « أهل تهامة يقولون : العُضْد والعُضْد ، والعُجْز والعُجْز ، ويؤنثونهما ، وتميم تقول : العَجْز والعُضْد ويدكرون . قال أبو عبيد : ويجوز التخفيف » .

وفي اللغات السامية علامات خاصة للتأنيث ، فيما عدا الحالات التي تكلمنا عنها من قبل ، وهي التي يعبر فيها عن المؤنث بكلمة تختلف في الأصل عن تلك الكلمة التي يعبر بها عن مذكوره . وهذه العلامات هي : التاء والألف المملودة ، والألف المقصورة .

أما العلامة الأولى وهي التاء ، فهي أهم العلامات وأكثرها انتشارا في اللغات السامية . ويرى بروكلمان^(١) أنها « ربما كانت في الأصل عنصرا من عناصر الإشارة » .

وهذه التاء يفتح ما قبلها دائما ، مثل : كبيرة ، وصغيرة ، ولحية ، ورقبة ، إلا في انكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقف ، فيأتي ما قبلها ساكنا^(٢) ، في مثل : « بنت » مؤنث « ابن » و « أخت » مؤنث « أخ » في اللغة العربية ، و bent « بنت » و 'eht « أخت » في اللغة الحبشية .

(١) Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen I 405, 5

(٢) يرى النحاة العرب أن هذه التاء الساكن ما قبلها ليست لتأنيث ، يقول ابن جني في مرصعة الإعراب ١ : ١١ / ١٦٥ : « أخت وبنت وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث ، كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن ، لسكون ما قبلها . هكذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وقد نصر عليه في باب ما لا ينصرف على أن سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال : هما علامتا تأنيث وإنما ذلك مجوزته في اللفظ ... » . وانظر كذلك كتاب سيبويه ٢ : ١٣ / ٢٤١٣ : ٢٤٦ / ٨٢ : ٢٤٨ / ١٢ والنص ١ / ٢٠٠ والاقتراح ١ / ٨٢ وابن يعيش ١٠ / ٣٩ وهذه الفكرة الخاطئة هي إحدى نتائج الجهل باللغات السامية ؛ يقول برجستراسر في كتابه التطور النحوي ١ / ٣٣ : « وذكر الزحشرى أن التاء في الأخت والبنت أبدلت من الواو ، وذلك أنه ظن أن مادتها : أخو وبنتو ، وأن التاء أصاية لام الفعل قامت مقام الواو . ونحن نعرف أن الأخ والابن من الأسماء القديمة جدا ، التي مادتها مركبة من حرفين فقط ، لا من ثلاثة أحرف ، وأن التاء وإن لم تسبقها فتحة هي تاء التأنيث ، فهي في غير اللغة العربية ، وبخصوصا في الأكادية والعبرية ، كثيرا ما لا فتحة قبلها » .

وقد بقيت التاء كما هي في الآشورية والحبشية، في حالتى الوصل والوقف.
أما في اللغة العربية فلإنها تقلب هاء في حالة الوقف، فيقال عند الوقف :
كبيره ، وصغيره ، ولحيه ، ورقبه . ومن الملاحظ أن قولنا إن التاء تقاب
هاء ، إنما هو بالنظر إلى النتيجة النهائية ، وإلا فإنه لا توجد علاقة صوتية
بين التاء والهاء ، وإنما تطور المسألة أن التاء سقطت حين الوقف على الموثث ،
فبقى المقطع السابق عليها مفتوحا ذا حركة قصيرة . وهذا النوع من المقاطع
تكرره العربية في أواخر الكلمات ، فتتجنبه بزعلاق المقطع عن طريق امتداد
النفس هاء السكت . وقد فطن إلى بعض هذا الذي قلناه الدكتور إبراهيم
أنيس فقال : « الأسماء الموثثة المفردة التي تنتهى بما يسمى بالتاء المربوطة ،
فليس يوقف عليها بالهاء — كما ظن النحاة ، بل يحذف آخرها ، ويمتد النفس
بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنها تنتهى بالهاء ...
فحين نسمع كلمة مثل : الشجرة ، في لهجات الكلام الآن ، يخيل للإنسان أن
التاء المربوطة قد قلبت هاء ، والحقيقة أنها حذفت من النطق ، وامتد النفس
مع صوت اللين قبلها ، فسمع كالهاء » .

ولأن هذه التاء تقاب هاء في الوقف — كما ذكرنا — رسمت في الإملاء
العربي على صورة الهاء ، فإن كل كلمة نكتب في الخط العربي ، كما ينطق
بها في الابتداء والوقف ، يقول السيوطي في رسالته « عام الخط » : « الأصل

(١) في اللهجات العربية ١١/١٢٤

(٢) شذ على هذه القاعدة بعض كلمات الخط الذي كتب به المصحف العثماني ؛ مثل كلمة : ينوم =
يا ابن أم ، وكذلك بعض الكلمات الموثثة ، إذ كتبت بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية ،
وبالهاء = التاء المربوطة في بعضها الآخر ؛ مثل « رحمة » التي كتبت « رحمت » في البقرة ٢/٢١٨
والأعراف ٥٦/٧ وهود ٧٣/١١ ومريم ٢/١٩ والروم ٥٠/٣٠ والفرقان ٢٣/٢٣ وكذلك « نعمة »
التي وردت في عشرة مواضع من القرآن بالتاء المفتوحة « نمت » في تراكيب إضافية . كما أن « امرأة »
و« معصية » و« غيابة » و« مرضاة » و« فطرة » و« ابنة » و« بقية » قد وردت في جميع تراكيبها
الإضافية في القرآن بالتاء المفتوحة . أما الكلمات : « سنة » و« كلمة » و« دابة » و« شجرة » و« قرة »
و« جنة » فقد وردت في القرآن بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية ، وبالهاء في بعضها الآخر .

(٣) ضمن كتاب النحوة البهية والطرفة الشبهية ٩/٥٤

رسم اللفظ ، أى كتابته بحروف هجائية ، يلفظ بها مع تقدير الابتداء به ،
والوقف عليه ^(١) .

وقد انتقلت صيغة الوقف هذه إلى الكلام المتصل كذلك فى كل من
الآرامية والعبرية واللهجات العربية الحديثة ، ثم تطورت الهاء فى الآرامية
والعبرية إلى ألف المسد ^(٢) ؛ فيقال فى الآرامية *bīṣā* « رديئة » ، وفى العبرية
yaldā « بنت » ، وفى اللهجات العربية الحديثة *Šagara kbīra* « شجرة
كبيرة » ، ولم تبق التاء المفتوح ما قبلها إلا عند الاتصال بمضاف إليه ،
والتركيب الإضافية من التراكيب التى تحتفظ بالعناصر اللغوية القديمة ،
مثال ذلك فى العبرية : *Yaldat mōse* « بنت موسى » ، وفى الآرامية :
malkathōn « مَلِكْتُهُمْ » ، وفى العربية الحديثة : « جنية البحر » و « شجرة
الحمير » . كما بقيت هذه التاء فى الآرامية قبل أداة التعريف التى تلحق آخر
الاسم ، مثل : *Šappirā* بمعنى « الحمياء » .

وما ذكرناه من أن الأصل فى هذه العلامة هو التاء ، وأنها تقلب هاء
فى حالة الوقف ، هو رأى البصريين . أما الكوفيون فيرون أن الهاء هى الأصل ؛
يقول سيبويه ، وهو رأس مدرسة البصرة : « وأما الهاء فتكون بدلا من التاء
التي يؤنث بها الاسم ، فى الوقف كقولاك : هذه طالحة ^(٣) » .

(١) كما يقول السبوتى كذلك فى الإتيان ١٦٦/٢ : « القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف
هجائية ، مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه » . ويقول ابن الحاجب (شرح الشافية ٣ / ٢١٥) :
« والأصل فى كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها » .

(٢) هذا كما يرى بروكلمان (Grundriss I 409, 31). ويشك « موسكاتى » S, Moscati
فى صحة هذا الرأى ؛ انظر كتابه : An introduction 85, 18.

(٣) كتاب سيبويه ٢ : ١٦/٢١٣

كما يقول المبرد ، وهو بصرى كذلك : « وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث ، نحو تهلة وتمرة . إنما الأصل التاء ، والهاء بدل منها في الوقف »^(١) .

ويقول السيوطى : « قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى التعليقة : أجمع النحاة على أن ما فيه تاء التأنيث ، يكون فى الوصل تاء وفى الوقف هاء ، على اللغة الفصحى . واختلفوا أيهما بدل من الأخرى ، فذهب البصريون إلى أن التاء هى الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك . واستدل البصريون بأن بعض العرب يقول التاء فى الوصل والوقف ، كقوله :
الله نجاك بكفى مسلمات

ولا كذلك الهاء ، فعلمنا أن التاء هى الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وبأن لنا موضعاً ، قد ثبت فيه التاء للتأنيث بالإجماع ، وهو فى الفعل ، نحو « قامت » و « قعدت » ، وليس لنا موضع قد ثبتت الهاء فيه ، فالمصير إلى أن التاء هى الأصل أولى ، لما يودى قولهم من تكثير الأصول . واستدلوا أيضاً بأن التأنيث فى الوصل الذى ليس بمحل التغير (بالتاء) ، والهاء إنما جاءت فى الوقف الذى هو محل التغير ، فالمصير إلى أن ما جاء فى محل التغير هو البديل ، أولى من المصير إلى أن البديل ما ليس فى محل التغير »^(٢) .

(١) المقنن ١ : ١٢/٦٣

(٢) الأشياء والنظائر ١ : ١٧/٤٦ كما يقول ابن يحنى فى المنصف ١ : ١٥/١٥٩ : « ولترض أن يقول : ما تنكر أن تكون الهاء هى الأصل ، وأن التاء فى الوصل إنما هى بدل من الهاء فى الوقف ؟ فالجواب عن ذلك : أن الوصل من المواضع التى تجرى فيها الأشياء على أصولها ، وأن الوقف من مواضع التغير والبديل . وانظر كذلك المنصف ١ : ٧/١٦١ وشرح ابن يديش للفصل ٨٩/٥ وشرح الشافعية للأستاذ أباضى ٢٨٨/٢

والأصل في دخول التاء على الأسماء في اللغة العربية ، إنما هو تمييز المؤنث من المذكر . وقد ذكر الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك (٩٧/٤) حالات أخرى تدخل فيها التاء على الأسماء لغير التأنيث ، ومن هذه الحالات :

١ - تمييز الواحد من الجنس ، نحو : تمر وتمرّة ، ونخل ونخلة ، ولبن ولبنة .

٢ - المبالغة ، نحو : راوية .

٣ - تأكيد المبالغة ، نحو : علامة ونسابة .

٤ - معاقبة ياء مقاعيل ، نحو : زنادقة ، فإذا جرىء بالياء لم يؤث بالتاء فيقال زناديق .

٥ - الدلالة على النسب ، نحو : أزرق وأزارقة .

٦ - الدلالة على تعريب الأسماء المعجمة ، نحو : كيلجة وكيالحة ، وهو مقدار معروف من الكيل .

٧ - تكثير حروف الكلمة ، نحو : قرية وبلدة .

٨ - التعويض عن فاء الكلمة أوعينها أو لامها ، نحو : صيدة ، وإقامة ، وسنة .

٩ - التعويض عن مدة تفعيل ، نحو : تزكية وتنمية .

أما العلامة الثانية للتأنيث ، وهي الألف المملودة ، فتوجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة : «فعلاء» مؤنث «أفعل» الدال على الألوان والعيوب الجسمية ، وذلك مثل : «حمراء» مؤنث «أحمر» و«عرجاء» مؤنث «أعرج» . ويرى بروكلمان أن هذه الألف تطابق في اللغة العبرية (٥) في أسماء الأماكن ، مثل : Šilō .

وأما العلامة الثالثة للتأنيث ، وهى الألف المقصورة ، فتوجد فى اللغة العربية على الأخص ، فى صيغة : « فُعِلَ » مؤنث « أفعَل » الدال على التفضيل ؛ مثل : « كبرى » مؤنث « أكبر » . وهى تقابل فى اللغة العبرية (ay) فى مثل : Šaray إلى جانب Šārā « سارة » ، وتقابل فى اللغة السريانية (ay) كذلك فى مثل : tu'yay « ضلالة^(١) » .

وهاتان علامتان الثانية والثالثة من علامات التأنيث ، قد زالتا تقريبا من بعض اللهجات العربية الحديثة ، وحلت محلها تاء التأنيث ؛ فنحن نقول فى حمراء ، وبيضاء ، وصحراء ، وعيلاء ، وميناء : حمراء ، وبيضاء ، وصحراء وعيلاء ، ومينه . كما نقول فى جبلى ، وسلمى ، وخبازى ، وعدوى ، وفتوى : جبلة ، وسلّمه ، وخبّيزه ، وعدّوه ، وفتّوه .

وقد حدث مثل ذلك فى لهجة الأندلس العربية فى القرن الرابع الهجرى ؛ فقد ذكر أبو بكر الزبيدى فى كتابه : « لحن العوام » أن الأندلسيين كانوا يقولون فى عصره : مينّه (٤/١٨) وحلّوه (١١/١٣٠) ودقلّه (٥/٩٩) وحُبّاره (١/٢٦٦) فى : ميناء ، وحلواء ، ودقل ، وحبارى .

والسر فى زوال هاتين علامتين ، وحاول العلامة الأولى ، وهى التاء ، محلها هو ميل اللغة إلى أن تسير فى طريق السهولة والتيسير ؛ فبدلا من أن يكون عندنا للتأنيث ثلاث علامات ، تصبح فى اللغة علامة واحدة لكل أنواع المؤنث . ونلاحظ مثل هذا فى لغة الطفل الذى يميل إلى أن يؤنث المؤنث بالتاء وحدها ؛ لأنها هى العلامة الكثيرة الشيوع فى لغة الكبار من حوله ، فراه يقول مثلا : « قلم أحمر وكراصة أحمره » . وهو يحتاج إلى بعض الوقت حتى

يدرك أن هناك صيغا أخرى للتأنيث . وقد وقع مثل هذا في الزمن القديم ؛ ففي تقويم اللسان لابن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) ١/٧ : « وتقول : هذه النعمة الأولى لفلان ، ولا تقل : الأولى ؛ فإن هاء التأنيث لا تدخل على أول » .

وفي اللغة العربية تستغنى عن علامة التأنيث مطلقا تلك الصيغ التي تعبر عن الأحوال الخاصة بالموثث ، والناجمة عن خصائص ذلك الجنس ؛ مثل : حائض ، وعافر ، وحامل ، وناهد ، ومعصر ، وكاعب ، وعانس ، وناشر . هذا وتحتوى اللغات السامية فيما عدا ذلك على الكثير من الكلمات الموثثة ، دون أن يكون بها إحدى علامات التأنيث السابقة . وهذا النوع هو ما يسميه اللغويون العرب بالموثثات السماعية . ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية : حين ، وأذن ، وعضد ، وكتف ، وذراع ، وقدم ، وكف ، وظفر ، وجناح ، وكبد ، وضلع ، وعقب ، ودلو ، وسوق ، وأرنب ، ونعل ، وضبع ، وغير ذلك ^(١) ككبر .

وتميل اللغة الآشورية إلى إدخال تاء التأنيث على هذه الموثثات السماعية كذلك ؛ فشلا كلمة « نفس » موثثة في اللغة العربية ، وكذلك في الحبشية nefes والعبرية nefes والآرامية nafsa بلا علامة تأنيث فيها كلها ، أما الآشورية فالكلمة فيها 'napistu . وكذلك كلمة « أرض » في العربية ، والعبرية 'eres والآرامية 'ar'a . موثثة بلا علامة ، وهي في الآشورية 'iraitu ^(٢) بناء التأنيث .

(١) حكى في بعض هذه الأمثلة التذكير كذلك . انظرها مع أمثلة أخرى في كتاب : « الإمتاع ما يتوقف تأنيثه على السماع » ، للسيد محمد الخضر التونسي .

(٢) انظر لبروكلمان : Semitische Sprachwissenschaft ص ١٠٥/٣٠

وفي بعض اللهجات العربية القديمة مثل ذلك في بعض الكلمات ، يقول
الفراء : « والحال أنني ، وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء .
قال الشاعر :

على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لضمن بالماء حاتم^(١) »
ومثل ذلك حدث في العامية المصرية ، مع بعض الموثنات السماعية ، إذ
يدخل عليها المصريون تاء التانيث ؛ فيقولون في : خر ، وسكين ، وعقرب
وكبد مثلاً : خرة ، وسكينة ، وعقربة ، وكبدة . كما فقدت بعض الموثنات
السماعية فكرة التانيث في أذهان المصريين ، وأصبحت تستخدم استخدام
المذكر ، مثل : ذراع ، وقدم ، وإصبع ، وظفر ، وسوق ، وضبيع ،
وأرنب . ولم يبق إلا القليل من هذه الموثنات السماعية القديمة ، الذي لا يزال
يرتبط في أذهاننا بفكرة التانيث ؛ مثل : رجل ، ويد ، وعين ، ونفس ،
وغير ذلك .

وقد خصص كثير من اللغويين العرب بعض مؤلفاتهم لدراسة ظاهرة
التذكير والتانيث في اللغة العربية ، كالفراء ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ،
وأبي حاتم السجستاني ، والمبرد ، والزجاج ، وابن الأنباري ، وابن خالويه ،
وابن جنى ، وغيرهم . وقد اهتموا على الأخص بالموثنات السماعية ، وهي
التي تعامل معاملة الموثن ، ولا تحمل واحدة من علامات التانيث المختلفة ؛
وذلك لأن هذا النوع من الموثنات هو الذي يكثر فيه الخطأ ، فيحتاج إلى
التنبيه عليه .

ويرى بعض اللغويين أن ظاهرة التذكير والتانيث لا تجرى في اللغة العربية
على قياس مطرد ، وأن المعول عليه في ذلك هو السماع . ومن هؤلاء اللغويين
أبو الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب ، من علماء القرن الرابع الهجري ؛

يقول في أول كتاب المذكر والمؤنث له : « قال سعيد بن إبراهيم التستري
الكاتب : ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لها باب
يحصرهما ، كما يدعى بعض الناس ، لأنهم قالوا : إن علامات المؤنث ثلاث
الهاء في قائمة وراكبة ، والألف الممدودة في حمراء وخنفساء ، والألف
المقصورة في مثل حبل وسكري . وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر ،
أما الهاء ، ففي مثل قولك : رجل باقة ، ونسابة ، وعلامة ، وربعة ، وراوية
الشعر ، وصرورة للذي لم يحج ، وفروقة للجبان ، وتيلعابة ، وضحكة ،
وهمة ، ولمزة ، مما حكى الفراء أنه لا يخصصه . وأما الألف الممدودة مثل :
رجل عيابة ، وطباقاء ، وبسر قريثاء ، ويوم ثلاثاء وأربعاء ، وأسراء ،
وفقهاء ، وبراكاء للشديد القتال ، ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي .
وأما الألف المقصورة ففي مثل : رجل خنثى ، وزبعرى للسيء الخلق ،
وجمل قبعرى إذا كان ضمخما شديدا ، وكثرى ، والبهمى نبت له شوك ،
وجرحى ، وسكرى ، وحوارى ، وثمانى ، وخزائى نبت ، وباقل ، وهندي
وأسرى ، ومرضى ، وغير ذلك مما لا يحصى . ووصفوا أن المذكر هو الذى
ليس فيه شيء من هذه العلامات ، مثل : زيد ، وسعد . وقد يوجد على هذه
الصورة كثير من المؤنث ، مثل : هند ، ودعد ، وأتان ، ورخيل ، وعنز ،
وكتف ، ويد ، ورجل ، وساق ، وعناق ، فلهذه العلة قلنا إنه ليس يجب
الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر ، إذ كانا غير منقاسين ، وإنما
يعمل فيهما على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه إلى الحكاية . »

وإلى ما يشبه هذا ذهب برجشتراسر فى التطور النحوى ١٢/٧٣ فقال :
« التانيث والتذكير من أنعمض أبواب النحو ، ومسائلهما عديدة مشكلة ، ولم
يوفق المستشرقون إلى حلها حلا جازما ، مع صرف الجهد الشديد فى ذلك . »

كتاب البلغة

تُناول كثير من اللغويين والنحويين ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية بالدراسة ، وأفردوا لها المؤلفات المستقلة .^(١) وكتاب البلغة ، لابن الأنباري أحد هذه المؤلفات .

وقد بدأ ابن الأنباري كتابه بتعريف المذكر والمؤنث ، وقسم كلا منهما إلى حقيقي وغير حقيقي ، وبين ذلك بالأمثلة المختلفة ، ثم ذكر أن المؤنث غير الحقيقي ينقسم إلى مقيس وغير مقيس ، وهو يقصد بالأول ما كانت فيه إحدى علامات التأنيث الثلاث : الناء ، والألف المقصورة ، والألف المدودة .

أما الثاني ، وهو غير المقيس ، فما خلا من هذه العلامات . وقد فاز هذا القسم بالنصيب الأوفر من صفحات الكتاب ؛ لأنه هو الذي يحدث فيه الخلط والاضطراب ؛ فذكر من أمثلته : السماء ، والأرض ، والشمس ، والنفس ، والأذن ، والساق ، والقدم ، والطير ، والبر ، والبحر ، والعصا ، والكأس ، والعنكبوت ، والنحل ، والسبيل ، والطاغوت ، والأنعام ، والريح ، والنار ، والحر ، والقتب ، والإصبع ، والكف ، والذراع ، والكبد ، واليد ، والرجل ، والعين ، والتمن ، واليمين ، والشمال ، والفخذ ، والورك ، والكرش ، والعجز ،

(١) انظر في ذلك : التذكير والتأنيث في اللغة ، للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٥ - ١٩

والضلع ، والباع ، والعضد ، والكتف ، والكراع ، والعاتق ، والقفا ، والإبط
والعنق ، والإبل ، والقلوص ، والعنص ، والحزور ، والناب ، والدود ، والأضحى
والحانوت ، والنعم ، والحجر ، والغنم ، والضأن ، والرَّخِيل ، والمعز ، والعنز ،
والعناق ، والأفعى ، والأروى ، والأرنب ، والخرنق ، والضبع ، والبعر
والقرس ، والدجاج ، والعقرب ، والعقاب ، والعرس ، والظُر ، والغسول ،
والحرب ، وذكاء ، والنبل ، والسرراويل ، والدار ، والرحا ، والقدر ،
والدلو ، والفأس ، والقنوم ، والنعل ، والطاس ، والطس ، والقوس ،
والقهر ، والضحي ، والسرى ، والنوى ، والضرب ، والعروض ، والقلّت ،
والعرب ، والوحش ، والصعود ، والحدور ، والهبوط ، وأجأ ، وكحل ،
وكبكب ، وشعوب ، والمنجنون ، والمنجنيق ، وموسى الحديد ، والسن ، وطباع
الرجل ، وقدام ، وأمام ، ووراء ، ودرع الحديد ، واللسان بمعنى اللغة ، والقلب
والذنوب ، والسلم ، والمنون ، والمنين ، والحال ، والطريق ، والصاع ، والسلاح
والصليفا ، والسكين ، والسوق .

ويذكر ابن الأنبارى فى بعض هذه الكلمات جواز التذكير ، كما يحكى
الخلاف بين اللغويين فى بعضها كذلك . ثم يذكر أن الصفات الخاصة بالمؤنث
تأتى بلا علامة كذلك نحو : حائض ، وحامل ، وطامث .

وينتقل ابن الأنبارى بعد ذلك إلى تصغير المؤنث ، فيذكر أن المؤنث
بالعلامة تلحقه هذه العلامة فى مصغره مطلقا . أما المؤنث بلا علامة ، فلا تلحقه
الثناء عند تصغيره إلا إن كان ثلاثيا ، نحو : نار ونويضة ، ودار ودويضة ،
كما ذكر أمثلة شذت على هذه القاعدة الغالبة .

والكتاب ملىء بالشواهد الشعرية ، والآيات القرآنية ، وبعض الأحاديث .

وصف المخطوطة

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من كتاب « البلغة » لابن الأنباري ، تحفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ ومى فى مجموع نفيس يضم تسعة كتب لابن الأنباري نفسه ، أشرنا إليها عند حديثنا عن كتبه فيما سبق ، ومقاسها ٢١ × ١٣ سم .

وكتاب البلغة فيها عبارة عن ثلاث ورقات (٨٨ - ٩٠) فقط ، والنسخة مكتوبة فى القرن التاسع الهجرى ، بخط فارسى دقيق ، مضبوط بالشكل أحيانا ، والأمثلة فيها مكتوبة بالحمرة ، وقد وضع فيها نائنها صفحة على هامش صفحة أخرى ، فبدت لمن لا يعرف ذلك كأنها حواش وتعليقات . وفيما يلى صورة لصفحة العنوان والصفحة الأولى والأخيرة من هذه المخطوطة :

كتاب التفسير في الفرق بين
المذكور والمفروض في الفكاك الذي
جاء في السلام بعد الترحيل من
مهاجرين أنت سفيان الانبار
ألفي حسن
الله توفيقه

III. Ahmet
2729

جاءت على خلاف القياس وهي نحو قوس وقوس وقرس وقرس
وعرس وعريس وحرب وحرب ودرع الحديد ودرع وناب
من الابل ونبيب وانما جاز تصغيرها بغيرها ولا انها اجزئ مجزئ
المذكور في المعنى لان القوس في معنى العود والقوس ينطلق على المذكر
والمؤنث والمذكر هو الاصل فترك لفظ التصغير على الاصل والعرس
في معنى العريس والحرب في الاصل مصدر وهو مذكر ودرع الحديد في
معنى الدرع الذي هو القيص والتاب من الابل روعى فيها معنى التاب
الذي هو السن وهو مذكر وان كان على اكثر من ثلثة احرف فانك اذا
صغرت لم تلحق فيه علامة التانيث لان الحرف الرابع بمنزلة تانيث
فعاقبتها نحو عناق وعنيق وعقاب وعقيب وعقرب وعقرب
الا في كلمات معدودة وهي ورأى وورثية وأمام وأميعة وقدام
وقديمة كقولهم قديمة القوي والحلم انني
ارى غفلات العيش قبل التجارب وانما صغرت هذه الكلمات بالتاء
تنبيهاً على ان الاصل في تصغير المؤنث ان يكون بالتاء كما صغرت الواو
في القود بالتسكون والحركة تنبيهاً على ان الاصل في باب وداير
الحركة وقيل انما صغرت بالتاء لان الغلب على الظروف ان تكون
مذكورة فلو لم يلحقها تاء التانيث في التصغير لا لبست بالمذكر من
الظروف فلذلك لحقت تاء التانيث وقد ذكرنا ذلك مستوفى في
كتابنا الموسوم بأسرار العربية والله اعلم ثم الكتاب
بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب البُلغة
في الفرق بين المذكر والمؤنث

تأليف
كمال الدين جمال الإسلام
عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري
النحوي أحسن الله توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بجلال الأحيديّة، والصلاة على نبيه محمد سيّد البرية،
وعلى آله وصحبه وعترته الطاهرة الزكية، وبعد؛

فقد ذكرت في هذا المختصر بلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، على
سبيل الاختصار، فالله تعالى ينفع به، إنه كريم غفار.

اعلم أن المذكر أصل للمؤنث، وهو ما خلا من علامة التأنيث، لفظاً
وتقديراً. وهو على ضربين: أحدهما حقيقي، والآخر غير حقيقي.

فأما الحقيقي، فما كان له فرج الذكور؛ نحو: «الرَّجُل» و«الجَمَل».
وأما غير الحقيقي، فاللم يكن له ذلك؛ نحو: «الجِدَار» و«العَمَل».

والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث، لفظاً أو تقديراً. وهو على ضربين
حقيقي وغير حقيقي.

فأما الحقيقي، فما كان له فرج الأنثى؛ نحو: «المرأة» و«الناقة».
وأما غير الحقيقي، فاللم يكن له ذلك؛ نحو: «القَدِير» و«النار». وهو
أيضاً على ضربين: أحدهما مقيس، والآخر غير مقيس.

فأما المقيس، فما كان فيه علامة التأنيث لفظاً. وعلامة التأنيث على
ضربين: أحدهما ألف، والآخر تاء. فأما الألف، فعلى ضربين: أحدهما

ألف مقصورة ؛ نحو : « حَبْلِي » و « بَشْرِي » . والآخر ألف ممدودة ؛ نحو : « حمراء » و « صحراء » . وأما التاء ؛ فنحو : « ضاربة » و « ذاهبة » .

وأما غير المقيس ، فلم يكن فيه علامة التأنيث لفظاً ، وإن كانت فيه تقديرًا . وقد جاء ذلك في كلامهم كثيرًا ؛ فن ذلك « السماء » التي تُظَلُّ الأرض ، مؤنثة . قال الله تعالى : « وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا »^(١) . و « الأرض » التي تُظَلُّها السماء ، مؤنثة . قال الله تعالى : « وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا »^(٢) . فأما قول الشاعر :

فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ لِبَقَالِهَا^(٣)

فلإنما قال : « أَبْقَلَ » بالتذكير ؛ لأن تأنيث الأرض غير حقيقي ، وليس في اللفظ علامة تأنيث ، فصار بمنزلة غير مؤنث . وهذا النحو يجيء في الشعر خاصة ، فلا يدل على التذكير .

و « الشمس » مؤنثة . قال الله تعالى : « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا »^(٤) . فأما قوله تعالى : « وَجُمُعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »^(٥) ، فلإنما ذُكِّر ؛ لأن تأنيثهما غير حقيقي ، وإذا كان المؤنث تأنيثه غير حقيقي ، جاز تذكيره فعلة وتأنيثه ، إذا

(١) سورة الشمس ٥/٩١ (٢) سورة الشمس ٦/٩١

(٣) البيت لعامر بن جوين الطائي في الكامل ٢/٢٧٩ ؛ ٣/٩١ وسيبويه والشتنمري ١/٢٤٠

وإبن عيش ٥/٩٤ واللسان (ودق) ١٢/٢٥٢ وشرح شواهد المفاتيح ١٩/٤ والخزائن ١/٢١ ؛

٣/٣٣٠ والدرر الراعي ٢/٢٢٤ والمذكر للبزد ١٢/٦ وهو منسوب للأعشى في شرح القصائد السبع

٥٥٢/١١ وغير منسوب في المذكر للقراء ١٧/١٠ والمخصص ١٦/٨٠ وأمثال أبي مكرم ٥/٨

(٤) في الأصل : « وإِنَّمَا » . (٥) سورة يس ٣٦/٣٨

(٦) سورة القيامة ٧٥/٩

تقدم عليه ؛ نحو : « حَسَنَ دَارُكَ » و « اضْطَرَمَّ نَارُكَ » و « حَسُنْتَ دَارُكَ »
و « اضْطَرَمَّتْ نَارُكَ » ، وما أشبه ذلك :

« النَّفْسُ » مؤنثة . قال الله تعالى : (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى
مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ^(١)) . فأما قوله في الجواب : (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ^(٢))

بالتذكير ، فحمله على المعنى ؛ لأن النفس في المعنى إنسان ؛ كقول الشاعر :

قامت تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ ^(٣)

فقال : « ذا غربة » ، ولم تقل : « ذات غربة » ؛ لأن المرأة في المعنى إنسان .

وزعم بعض النحويين أن « النفس » تذكّر وتؤنث ، فلا يكون الكلام
محمولاً على المعنى .

و « الْأَذُن » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ ^(٤)) . جاء

في الحديث أنه لما نزلت هذه الآية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) سورة الزمر ٣٩/٥٦

(٢) سورة الزمر ٣٩/٥٩

(٣) ينسب إلى الأحنف في المحكم لابن سيدة ١٠٩/٢ وليس في ديوانه . وفي العقد الفريد ٣/٢٥٩ :
« وقفت أهرابية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت » . وفيه : « أقت أبكيه ... في الدارلى وحشة »
وفي العقد ٥/٣٩٠ : « وقال أهرابية » . وفيه : « في الداروحشة » . وهما غير منسويين في مصط
اللائى ١/١٧٤ واللسان (عمر) ٦/٢٨٦ والإنصاف ٣/٣٠٨ ٢/٣٢٣ وعجاز القرآن ٢/٧٦
والتنبيه للبكرى ٣٠/١ وأمالى المرتضى ١/٧١ وأمالى ابن الشجرى ٢/١٦٠ والأشياء والنظائر للسيوطى
٣/٧٢ ٣/١١١ ٣/١٠١ وفي الموضع الثالث : « تركتني في الحرب » . والبيت الثانى غير منسوب
كذلك في أمثال أبي مكرمة ٣٩/٨

(٤) كذا في الأصل . ولعلها : « فقالت » ليتفق مع قوله : « ولم تقل » الآية بعد .

(٥) سورة الحاقة ٦٩/١٢

« اللهم اجعلها أذن على^(١) ». قال ابن عباس رضي الله عنه : « فكان على رضي الله عنه أوعى الناس » أي أحفظهم .

و « السَّاق » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالتَّتِى السَّاقُ بِالسَّاقِ)^(٢)

و « الْقَدَم » مؤنثة . قال الله تعالى : (فَتَزِلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثَوْبِهَا)^(٣)

و « الطَّيْر » مؤنثة . قال الله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتَ وَيَقْبِضْنَ)^(٤)

و « الْبَيْتَر » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَيَبْرُ مَعْطَاةً)^(٥)

و « الْعَبِير » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَبِيرُ)^(٦) . ثم قال الشاعر :

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعَبِيرُ قَالَتْ أَبَارِدُ مِنْ التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنَدِلُ^(٧)

(١) في تفسير الطبري ٣١/٢٩ بإسناده عن مكحول ، قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : وتميها أذن واحدة ، ثم التفت إلى علي فقال : سألت الله أن يجعلها أذنك . قال علي رضي الله عنه : فاسمعت شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه » . وفي تفسير التبيان للطوسي ٩٨/١٠ : « وقيل إنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعلها أذن علي » . وفي محاضرات الأدباء ٣٩/١ : « ولما نزل قوله تعالى : وتميها أذن واحدة . قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . فلم يسمع بعد ذلك شيئا إلا حفظه » .

(٢) سورة القيامة ٢٩/٧٥ (٣) سورة النحل ٩٤/١٦

(٤) سورة الملك ١٩/٦٧ (٥) سورة الحج ٤٥/٢٢

(٦) سورة يوسف ٩٤/١٢

(٧) البيت غير منسوب في مادة (صرف) من اللسان ٩٥/١١ والتاج ١٦٤/٦ والفائق

للزخشرى ٤٨/١ وفي الأصل : « ولما انتهى » وهو تحريف .

و « العَصَا » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ^(١) ۚ وَلَا يُقَالُ : « هَذِهِ عَصَاتِي » ، بـالتاء . ويقال [هي] أول الحَنَةِ سُمِعَتْ بالعراق ^(٢) .
و « الكَأْس » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ^(٣) ۚ وَالْكَأْسُ لَا تَسْمَى كَأْسًا إِلَّا وَفِيهَا خمر ، كما أن الطَّبَقَ لَا يُسَمَّى مِهْدًى إِلَّا وَعَلَيْهِ مَا يَهْدَى ، وَالْحَيَوَانَ لَا يُسَمَّى مَائِدَةً إِلَّا وَعَلَيْهَا طَعَام ، وَالْخِنَازَةَ لَا تُسَمَّى جِنَازَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا مَيْتٌ ^(٤) .

و « الْعَنْكَبُوت » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ مِثْلَ الَّذِينَ انْخَلَوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَولِيَاءَ ، كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِعَبَّةً ^(٥) ۚ وَقد يجوز فيها التذكير .
و « النَّحْل » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ^(٦) ۚ وَقد يجوز فيها التذكير .

و « السَّبِيل » تذكّر وتؤنث . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ^(٧) ۚ وَقال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ^(٨) ۚ .

- (١) سورة طه ١٨/٢٠ (٢) سقطت من الأصل .
(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت ٩/٣٢٩ : « وزعم القراء أن أول الحن مع بالعراق : هذه عصاتي » .
(٤) سورة الإنسان ١٧/٧٦ وفي الأصل : «...مزاجها كافورا» وهو خلط بالآية الأخرى : « من كأس كان مزاجها كافورا » في سورة الإنسان ٧٦/٧٦ .
(٥) في الأصل : « يسمي » وهو تصحيف .
(٦) انظر في ذلك : المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام الغني ٢١ أ وكنا بنا لحن العامة والتطور اللغوي ٢٣٤

- (٧) سورة العنكبوت ٤١/٢٩ (٨) سورة النحل ٦٨/١٦
(٩) سورة يوسف ١٠٨/١٢ (١٠) سورة الأعراف ١٤٦/٧

و « الطَّاغُوت » يذكر ويؤث . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ^(١) . وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكُّوا إِلَى الطَّاغُوتِ ، وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ^(٢) .

و « الأنعام » تذكر وتؤث . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُصِيقُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ^(٣) . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ نُصِيقُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ^(٤) .

و « الرِّيح » وأسمائها مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ حَاصِفَةً تَجْهَرِي بِأَمْرِهِ ^(٥) . ثم قال الشاعر :

عجبت من السارين والريح قرة
إلى ضوء نار [بين] فردة والرحى ^(٦)

و « النار » وأسمائها مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ^(٧) . وكذلك النار ، إذا أريد بها السمّة ، يقال : ما نارٌ يعيرك ؟ أى ما سمته ^(٨) ؟ وأنشد

(١) سورة الزمر ١٧/٣٩ (٢) سورة النساء ٦٠/٤

(٣) سورة النحل ٦٦/١٦ (٤) سورة المؤمنون ٢١/٢٣

(٥) سورة الأنبياء ٨١/٢١

(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصل . والبيت الراعي النهرى في ديوانه ق ١/١١٢ ص ١٧٤

وفيه : « فالرحى » ، وهو في الحاشية بشرح المرزوقي ق ١/٦٣٦ (ج ١٥٠١/٣) وبشرح التبريزي

١٦/٦٦٠ وفيه : « فالرحا » والمعنى على هامش الخزانة ٢/٢٤٤ وفيه « والرحا » تصحيف ، ومعجم

البلدان ٢/٨٧١/٣٤٧٥٧ وفي الموضعين : « فالرحا » ، واللسان (رحا) ٢٨/١٩ وطبقات لحول الشعراء

٨/٤٤٧ ومجزة في اللسان (فرد) ٢٢٩/٤

(٧) سورة البروج ٨٥/٥

(٨) في اللسان (نور) ١٠٢/٧ : « والعرب تقول : ما نارها هذه الناقة ؟ أى ما سمها ؟

سميت نارا ، لأنها بالنار تومم » .

ثُمَّ سَقُوا آبَاهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ^(١)

و « الْحَمْر » وأسماءها مؤنثة . قال الشاعر :

هِيَ الْحَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذَّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ^(٢)

و « الْيَقْتَب » : أَيْلَى ، مؤنثة ، وجمعها : « أَقْتَاب » . جاء في الحديث :
« تُسَحَّبُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » ، أى أمعائه .^(٣)

و « الْإِصْبَع » مؤنثة . جاء في الحديث : « هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتٍ »^(٤) .

(١) البيهقي في اللسان (نور) ١٠٢/٧ وتاريخ مشكل القرآن ٦/٤٤١ والمداخل لأبي عمرو
الزاهد ٣/٧٨ وتهذيب اللغة ٢٣١/١٥ وفي الجميع : « حتى سقوا » . وفي الأخيرة « والنار تشفي »
بسقوط « قد » . و يروى : « قد سقيت آباهم » في الكامل للبرد ٨٦/٢ والمسلسل ١/١٠٦
والمثل السائر ٢٢٦/٢ ومحاضرات الأدباء ٦٥٤/٤ وفي المقائيس ٤٠/١ : « قد شربت آباهم » .
وفي شرح شواهد المغنى ٣٢/١٠٨ : « يسقون آباهم » . وفي شرح نهج البلاغة ١٩/٥ : « قد وسعوا
آباهم » . هذا ولم يذكر في جميع هذه المصادر قائلها .

(٢) البيت لميد بن الأبرص في ديوانه ص ١٠/٣ واللسان (جعد) ٩٦/٤ والأغاني ٨٨/١٩
وغريب الحديث لأبي حيد ١٧٧/٢ والافتصاب ١٤٧/٢١١٤٨٤٢١ وأدب الكاتب ٧/١٨٢
وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٩/٢٣٥ وشمس العلوم ٣٣٧/١ والمستقصى للزحشرى ٣١٦/١ وفصل
المقال ١٠٧/١٥ والفصول والغايات للرمي ٣/٣٦٢ والكليات للبرجاني ١٧/٨٧ والمقصود والمردود
لابن الأنباري ٦/٤٧ وانظر روايات البيت في هامشه . وهو غير منسوب في العين للخليل ٢٥٠/١

(٣) في الباب العاشر من كتاب « بدء الخلق » في البخاري : « يجاء بالرجل يوم القيامة ، فيلقى
في النار ، فتتعلق أفتابه في النار » . وفي النهاية لابن الأثير ١١/٤ : « فتتعلق أفتاب بطنه » .

(٤) في الباب التاسع من كتاب « الجهاد » في البخاري : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في بعض المشاهد ، وقد دميت إصبه ، فقال :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتٍ * وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ » .

وفي اللسان (صبع) ٥٩/١٠ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول حين دميت إصبه
في حفر الخندق ،

و « الكف » مؤنثة . فأما قول الشاعر :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ لِي كَشْحِيهِ كَفًّا مَحْضِبًا (١)

فيجوز أن يكون « محضبًا » وصفًا لقوله « كَفًّا » ، فيكون محمولاً على

المعنى ، لأن الكف في المعنى عضو . ويجوز أن يكون « محضبًا » لقوله « رَجُلًا » ، (٢)

فلا يكون محمولاً على المعنى . (٣)

و « اللراع » مؤنثة . وأنشد :

أَرْمِي عَائِيهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٍ (٤)

و « الكبيد » مؤنثة . وأنشد :

أَيَا كَبِيدًا كَادَتْ عَيْشِيَّةٌ غُرَبٍ مِنْ الشُّوقِ لِأَثَرِ الظَّالِمِينَ تَصْدَعُ (٥)

(١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه (جابر) ق ١٤/٢٢ ص ٨٩ وفيه : « رجلاً منكم » وتهذيب
اللسة ٩٧/١٢ وأما ابن السجري ١٥٨/١ والكمال للبرد ٢٥/١ والمعاني الكبير ٢/٨٤٩
١١٢٦/٢ والمخصص ١٨٧/١٦ واللسان (خضب) ٣٤٥/١ وفيه : « منكم » (أسف) ٣٤٧/١٠
(كفف) ٢١٢/١١ (بكي) ٨٩/١٨ وتاج العروس (خضب) ٢٣٦/١ وفيه : « منكم » (أسف)
٤١/٦ (كفف) ٢٣٤/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٢٧/١ وفيه : « إلى رجل منهم أسيف كأنما » .
وهو غير منسوب في الخزانة ١٥٦/٣ والإنصاف ١٤/٣٢٤ والأشياء والظواهر للسهول ٣/١٠٠
١١٤/٣ والمذكر والمؤنث للفراء ٧/١٧

(٢) في الأصل : « فيجوز » وهو تحريف .

(٣) قال الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ٨/١٧ تعليقاً على البيت : « وإنما ذكره لضرورة الشعر »
ولأنه وجدته ليست فيه الهاء ، والعرب تجزئ على تذكر المؤنث إذا لم تكن فيه الهاء .

(٤) البيتان في اللسان (رمي) ٥٢/١٩ والحكم ٥٧/٢ والمخصص ٨٠/١٦ وإصلاح المنطق
١١/٣٤٣ وبعدهما بيتان . وهما في خزانة الأدب ١٠٤/١ والمذكر والمؤنث للفراء ٩/١٥ وفي الأخير :
« والإصبع » ، وبعدهما بيت ثالث .

(٥) البيت بلران العود في ديوانه ص ١٢/٣١ وشرح الحاشية للزركلي ق ١/٤٥٩ (ج ٣/١٢٢٧)

وشرحها للزركلي ٢٥/٥٤٢

و « الأيد » و « الرجل » و « العين » كلها مؤنثة . قال الشاعر :

اليد ساجحة والرجل ضارحة والعين قاذحة والمتن ملحوب^(١)

و « المتن » أيضا مؤنث . وأنشد :

ومتنان خطاتان كزحلوفا من الهضب^(٢)

و « اليمن » و « الشمال » و « الفخذ » و « الورك » و « الكيرش » و « العجز »
و « الضلع » و « الباع » و « العضد » و « الكتف » و « الكراع » كلها مؤنثة .
و « العاتق » تذكّر وتؤنث .

(١) ينسب البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٦/٤٨ ص ٢٢٦ وروايته فيه :

والعين قاذحة واليد ساجحة * والرجل طاححة واللون غريب

وفي شرح الطوسي في التعليقات ١٦/٤٣٧ : « وهذه أيضا من منقول شعرا امرئ القيس بإجماع أهل
البصرة والكوفة » ويقال إنها لابراهيم بن بشير الأنصاري . وينسب البيت لامرئ القيس كذلك
في التحليل لأبي حبيدة ١/١٦١ وروايته فيه :

والعين قاذحة والرجل ضارحة * واليد ساجحة واللون غريب

كما ينسب لامرئ القيس أيضا في جوهرة اللغة ١٣٧/٢ وروايته فيه :

فاليد ساجحة والرجل ضارحة * والعين قاذحة والبطن مقبب

وهو غير منسوب بروايتنا في المخصص ١٤/١١ وفي اللسان (لح) ٢٣٣/٢ برواية :

فالعين قاذحة والرجل ضارحة * والقصب مضطرب والمتن ملحوب

(٢) في المذكر والمؤنث للقراء ١٢/٦ : « المتن مذكر ، وقد يؤنث ، وتدخل فيها الهاء » .

(٣) البيت لأبي ذؤاد الإيادي في ديوانه ق ٩/٥ ص ٢٨٨ والمعاني الكبير ١٤٥/١ والأزمنة

والأمكنة ٢٣٣/٢ مع محريف ، ونزاهة الأدب ٢١/٤ وشرح شواهد الشافية ١٥٧/٤ والمذكر والمؤنث

للقراء ٣/١٧ واللسان (خطا) ٢٥٥/١٨ وهو من قصيدة لأبي ذؤاد في الحامسة البصرية ٣٢٧/٢

وفيه : « كزحلوفا من القصب » . وينسب في التحليل لأبي حبيدة ٦/١٥٨ لعقبة بن سابق الجرمي

في قصيدة . وهو غير منسوب في المخصص ١٤/١١ وإحزاب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣/١٢٥

وفيه : « كزحلوفا » ونزاهة الأدب ٣٥٦/٣ وتهذيب اللغة ٥٢١/٧

و « الْقَفَا » يذْكُر وَيُوْنُث . وَأُنْكَر الْأَصْمَعِي فِيهَا التَّذْكِيرُ ^(١) .

و « الْإِبْط » تَذْكُرُ وَتُوْنُث . وَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ .

و كَذَلِكَ « الْعُنُق » يَذْكُر وَيُوْنُث . وَقِيلَ : إِنْ خُصِّمَتِ الذُّوْنُ كَانَ مُوْنُثًا
وإِنْ سَكُنَتْ كَانَ مَذْكُرًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِي : لَا أَعْرِفُ فِيهِ التَّأْنِيثَ .

و « الْإِبِل » مُوْنُثَةٌ .

و « الْقُلُوص » يِلْزَأُ « الْقَعُود » مُوْنُثَةٌ .

و « الْعَنْس » : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، مُوْنُثَةٌ . قَالَ الرَّاعِي :

مَا [ذَا] ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ عَقَرْتُمُهَا بَسِيْرٌ وَرِضِيْقَانُ الشَّتَاءِ شُهُودُهَا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحٌ عَلَى عَنِيْسٍ بِأَخْرَى يَقُوْدُهَا ^(٢)

و « الْجَزُور » مُوْنُثَةٌ .

و « النَّاب » : الْمِسْنَةُ مِنَ الْإِبِل ، مُوْنُثَةٌ . وَأَنْشَدَ :

أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهَبَلَهُ وَرَحِمًا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَهُ ^(٣)

و « الدَّوْد » مِنَ الْإِبِل : مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، مُوْنُثَةٌ ، وَقَدْ تَذْكُرُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ لِإِبِلٍ ^(٤) » .

(١) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (قَفَا) ٢٩٩/١٠ : « وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْقَفَا مُوْنُثَةٌ لَا تَذْكُرُ » .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ق ١/٤١ — ٢ ص ٦٧ وَشَرْحُ الْحَاسَةِ لِلرُّزُقِيِّ ق ١/٦٣٧ — ٢ (ج ١٥٠٨/٢) وَشَرْحُهَا لِلتَّبْرِيزِيِّ ٨/٦٦٣ وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ فِي الْأَصْلِ .

(٣) الْبَيْتَانِ لِصَحْبَرِ بْنِ عَمِيرٍ فِي أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ق ١٢/٩٠ — ١٣ ص ٢٧٥
وَلَأَمْرَابٍ فِي قَصِيدَةٍ فِي أَمَالِي الْقَالِي ٢/٢٨٨ وَمَا يَدْرُسُ نِسْبَةً فِي الْمُخَصَّصِ ١١/١٧ وَالْبَارِعُ لِلْقَالِي ١٨/٣٦

(٤) الْمَثَلُ فِي الْمَهْدِيَّاتِ ١/١٨٦ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٢/٢٢٩

- و « الْأَضْحَى » مؤنثة ، وقد تذكّر ، يذهب بها إلى اليوم . وأنشد :
 دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ الْأَحْصَامُ^(١)
 و « الْحَانُوت » مؤنثة ، وقد يذهب بها إلى البيت فيذكر .^(٢)
 و « النَّعَم » تذكّر وتؤنث ، والتذكير أكثر . وأنشد :
 حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلْغَارَةِ النَّعَمُ^(٣)
 وأنكر الفراء فيه التأنيث ، وقال : هو ذكّر لا يؤنث .^(٤)
 و « الْحِجْر » : الفرس الأنثى ، مؤنثة .
 و « الْغَنَم » و « الضَّأْن » مؤنثة .
 و « الرَّخِيل » : من أولاد الضأن ، مؤنثة .
 و « الْمَعِز » مؤنثة .
 و « الْعَنْز » مؤنثة .
 و « الْعَنَاق » : من أولاد المعيز ، مؤنثة .
 و « الْأَفْعَى » مؤنثة . ومنه قولهم : « رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ »^(٥) ، أى قد
 نقص جسمها ، وصغرت من الكبر .

(١) في الأصل : « ومثلت » وهو تحريف . وهو مجزيت صدره : « رأيتم بنى الخلداء لما »
 لأبي الفرج الطهوى في اللسان (لم) ٧/١٦ (خدا) ٢٤٧/١٨ (خما) ٢١١/١٩ وفواد أبو زيد
 ٤/١٥٢ وفيه : « ألقى الأضحى » . والبيت بدون نسبة في المختص ١٣/٩٩ و ٢٦/١٧ وإصلاح
 المنطق ١٩٣/٤ و ١٥/٣٩٧ والأزمنة والأمكنة ٢٢٦/١ وتهذيب اللغة ١٥٣/٥ والمذكر والمؤنث
 للفراء ٤/١٨ والمحكم ٣/٣٦٢ وبهذه في معظم هذه المصادر بيت آخر .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١/٢٨ : « والحانوت أنثى ، وإن ذكرت ذهبت بها إلى البيت » .
 (٣) لم نعثر عليه في مصادرنا .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ١٤/٢٢ : « والنعم ذكر ، يقال : هذا نم وارد » .

(٥) المثلي في الهداني ٢٠٨/١ والحيوان للحافظ ٢٤٤/٤ والنقص ١٦/١٦

و « الأروى » : إناث الوُعُول ، مؤنثة . و « أروى » اسم امرأة . قال
الشماخ :

كَلَّا يَوْمَ طَوَّالَةٍ وَصَلُ أَرَوَى ظَنُونُ أَنْ مَطْرَحُ الظَّنُونِ
وما أَرَوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بَادَنِي مِنْ مَوْقِفَةِ حُرُونِ^(٢)
و « الأرنب » مؤنث .

و « الحيرنيق » : ولد الأرنب ، يذكر ويؤنث ، والتأنيث أكثر .

و « الصَّبْع » مؤنث . قال الشاعر :

يَا ضَبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فَنِي الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قِرَاقِيرِ^(٣)
و « البعير » يقال للذكر والأنثى .

و « الفرس » يقال للذكر والأنثى .

و « الدجاج » يقال للذكر والأنثى ، كالإنسان يقال للذكر والأنثى .

و « العَقْرَب » مؤنثة .

(١) في الأصل : « الوهود » وهو تحريف .

(٢) الجان في ديوانه ص ٧/٩٠ ؛ ١/٩١ ؛ مامل القالي ٣٢/٢ والأول في الإنصاف ٤/٣٥
والسلسل ٢/٢٦٥ وشرح المفضليات ١٥/٥١ والفاق للزخري ٢٢٣/١ وأضداد ابن الأثير
١٤/٢٠٦ ومعجم ما استعجم ٨٩٧/٣ ومعجم البلدان ٥٥٤/٣ ومادة (طول) من اللسان ٤٤١/١٣
والناج ٤٢٤/٧ والثاني في المختص ٣٠/٨ ونهاية الأرب ٩٨/٧ ومادة (حرن) من اللسان ٢٦٥/١٦
والناج ١٧٣/٩ والفصول والنايات للمرى ٨/٢٧٥ وفي الأخير : « حروز » وهو تحريف .

(٣) البيت في أول أبيات أربعة لجرير الضبي في مادة (أير) من اللسان ٩٧/٥ والناج ٢٢/٣
وهو في بيتين في نوادر أبي زيد ٣/٧٦ لرجل ضبي ، وفيه : « إذا راحت » وانظر كلام أبي حاتم هناك .
وهو غير منسوب في سيبويه ١٨٦/٢ والشتومى ١٨٦/٢ وفيهما : « يا أضبعا » والمختص ٦٩/٨ ؛
١٠٩/١٦ والحكم ٢٥٧/١ وبعده فيه بيت ، والمختص للبرد ١٣٢/١ وفيه : « يا أضبعا » ،
وحيدان الجاحظ ٤٧/٦ في أربعة أبيات .

و « العُقَاب » مؤنثة . و « العُقَاب » : الرَّايَةُ أَيضاً ، مؤنثة . قال الشاعر :
ولا الرَّاحُ رَاحَ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيثَةً لها غَايَةُ نَهْدِي الكِرَامِ عَقَابَهَا (١)

و « العِيرَس » مؤنثة . وأنشد :

وَمَلَّ هَيْبَ إِلَّا مِثْلُ عِيرَسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ (٢)

و « الظُّر » : الدَّابَّةُ ، مؤنثة . و « الظَّاثِر » من الإبل : التي عِطَفَتْ عَلَى

غَيْرِ وَلَدِهَا ، مؤنثة . وجمعها أَظْآر . وأنشد :

فَمَا وَجَدُ أَظْآرٍ ثَلَاثٍ رَوَائِمٍ وَجَدَنْ بَجَرًا مِنْ حَوَارٍ وَهَضْرًا (٣)

و « الغُول » مؤنثة ، وأنشد :

كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَاهَا الْغُولُ (٤)

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين شرح السكري ٤٤/١ والاقضياب ٣٤٩ وانحكم

١٤٤/١ والمعاني الكبير ٤٣٩/١ ومادة (عقب) من اللسان ١١٢/٢ والتاج ٢٩٣/١ ومدره

في مادة (سبي) من اللسان ٨٨/١٩ والتاج ١٠٦٩/١٠ والبيت غير منسوب في المختص ١٠/١٧

(٢) البيت لإسماعيل بن عمار الأسدي في الحماسة بشرح التبريزي ٦/٦٦٦ ويروي : « عرس

نحوك » في الحماسة بشرح المزدقي ٢/٦٤١ (ج ١٠١٣/٢) .

(٣) البيت لمنهم بن فورية من قصيدته المشهورة في رثاء أخيه مالك في شرح الفضليات ٤١/٦٧

ص ٤١ وفيه : « وما وجد... أصبن مجرا » ، وجمهرة أشعار العرب ٣/١٤٣ وفيه : « وما وجد »

واللسان (ظار) ١٨٨/٦ وفيه : « رأين نخرا » تصحيف ، والمختص ١١/١٧ وفيه : « وما وجد »

وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ٣/٦٣ والشعر والشعراء ٦/١٩٤ وفيه : « ولا وجد » والكامل للبرد

٧٢/٤ وهو غير منسوب في شرح الحماسة للزفدق ١٠٧٤/٤

(٤) مجزيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦/٨ ومدره : « فا تدوم على حال تكون بها » ،

وهو في حياة الحيوان للدميري ١٦٧/٦ ؛ ١٧٠/٢ والبازع للقال ٣/٦٣ والمختص ٥/١٧ والزمينة

لأبي حاتم الرازي ١٨٣/٢ وجمهرة اللغة ١٥٠/٣ والمصون في الأدب ١١/٢٠٢ وهو غير منسوب

في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦ وجمهرة اللغة ١٧٦/٣ والمجز غير منسوب كذلك في شرح الحماسة

للزفدق ٣٩/١ .

و « الْحَرْبُ » مؤنثة . وأنشد :

مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا . مَرًّا وَتَتَرَكُهُ يَجْمَعُ جَمَاعَ^(١)

وَالْجَمْعُ جَمَاعٌ : مناخ السوء ، وقيل : الحبس أين كان ، وقيل : كل أرض جَمْعَاج . وأما قول عبيد الله بن زياد : « أَنْ جَمِعَ جَمْعُ الْحُسَيْنِ » ، فعنناه : أَرْصَجَهُ ، من قولهم : جَمَعَهُ : إِذَا أَرْصَجَهُ^(٢) .

و « ذُكَاء » : الشمس ، مؤنثة . و « ابْنُ ذُكَاء » : الصبح ، مؤنثة . وأنشد :
وَابْنُ ذُكَاءَ كَأَنَّ فِي كَفِيرِ^(٣)

(١) البيت لأبي قيس بن الحارث بن الأسلت الأوسى في الحاشية البصرية ٥٠/١ وفيها : « ونجسه بجمع » ، وهو كذلك في شرح المفضليات ق ٣/٧٥ ص ٥٦٦ وكذلك ص ٨٧٠ وجمهرة أشعار العرب ١٥/١٢٦ وهو يرواقتنا في حاشية الخلاله بين ١٢٦/١ وشمس العلوم ٢٨٦/١ وتاج العروس (جمع) ٣٠٢/٥ وشرح نهج البلاغة ٥٠/٥ ونخلة الأدب ٤٧/٢ وتهذيب اللغة ٦٩/١ وهو في اللسان (جمع) ٤٠٠/٩ وفيه : « يذوق طعمها ... وتتركه » وشرح الحاشية للرزوقي ٨٣٦/٢ وفيها : « وتتركه » والكليات للبرجاني ٢٢/٥٢ وفيها : « وتتركه » تصحيف ، والمعاني الكبير ١٢٥١/٢ وفيها : « يذوق طعمها » . وهو غير منسوب في مجالس نعلب ١٩٥/١ ويمنه : « قال : كل موضع سوء فهو بجمع » والمحكم لابن سيده ٢٥/١ وفيه : « وتتركه » قال : « والأحرف : وتتركه » .

(٢) في الأصل : « بالحسير » وهو تحريف . وفي النهاية لابن الأثير ٢٧٥/١ : « ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد : أن جميع يحسين وأصحابه ، أي ضيق عليهم المكان » . وانظر كذلك اللسان (جمع) ٤٠١/٩

(٣) في الأصل : « زاجحه » وهو تحريف .

(٤) إذا في الأصل ، وليس هذه الكلمة مكررة مهوا ؛ فإبنت ذكاء بمعنى الصبح مذكر كما في الشاهد التالي .

(٥) البيت لحيد الأوطى في اللسان (كفر) ٤٦٤/٦ وإصلاح المنطق ٤/١٤٣ والمسلسل ٣/٣١٥ وغير منسوب في اللسان (ذكا) ٣١٤/١٨ والمقصود والمندرد لابن ولاد ١٢/٥٢ والمختص ١٩/٩ ؛ ٢٠٧/١٢ ؛ ٣٦/١٦ ؛ والكليات للبرجاني ١/٩٢ وتهذيب اللغة ١٩٨/١٠ ؛ ٣٣٨/١٠ ومقاييس اللغة ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٦/٣٧٤ وقبله في معظم هذه المصادر بيت آخره

و « النَّبَل » مؤنثة ، واحدها « سَهْم » ، كَالْغَمِّ واحدها شَاةٌ ، وَالْإِبِلِ
واحدها جَمَلٌ أَوْ نَاقَةٌ .

و « السَّرَاوِيل » مؤنثة .

و « الدَّار » مؤنثة .

و « الرِّحَا » مؤنثة .

و « الْقِدْر » مؤنثة . وأنشد :

وَقِدْرٌ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعْبِرَهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَدَسَّمُ^(١)

و « الدَّلْو » مؤنثة ، وقد تذكر . وأنشد :

يَمْشِي بَدَلِيُو مُكَرَّبِ الْعِرَاقِ^(٢)

و « الْقَاس » مؤنثة .

و « الْقُدُوم » مؤنثة .

و « النَّعْل » مؤنثة .

و « الطَّاس » مؤنثة .

و « الطَّس » مؤنثة . وَالطَّسْتُ بمعنى الطَّس .

(١) ينسب البيت لابن مقبل في سيويه ٤٤١/١ والشعرى ٤٤١/١ وكذلك في مادة (دمم)
من اللسان ٩٠/١٥ والتاج ٢٩٠/٨ وهو في ملحق ديوانه ص ٣٩٥ وغير منسوب في المختص
١٦/١٧ والمختص ١٦٥/٣ وفي الجميع : « وَلَا مِنْ بَاتَهَا » . وهو بروايتنا في محاضرات
الأدباء ٦٦٢/٢ لمن بن زائدة .

(٢) يروى لزوجة في مادة (دلا) من اللسان ٢٩٠/١٨ والتاج ١٢٩/٩ وفيها : « تَمْشِي »
والذي في ديوانه ق ١٥/٤٢ ص ١١٦ : « رَجَبُ الْفُرُخِ مُكَرَّبِ الْعِرَاقِ » . وهو بروايتنا
في المختص ١٨/١١ وإصلاح المنطق ١٢/٣٧٧ بدون نسبة .

- و « القوس » مؤنثة .
- و « اليفهر » : حَجَرٌ بِأَلَا الكَفِّ ، مؤنثة .
- و « الضحى » مؤنثة . وأنشد :
- سُرحُ اليَدَيْنِ إِذَا تَرَفَعَتِ الضُّحَى هَدَجَ الثَّقَالِ بِحَمَلِهِ الْمُتَشَاقِلِ^(١)
- و « السرى » : سُرَى اللَّيْلِ ، مؤنثة .
- و « النوى » : البُعدُ ، مؤنثة .
- و « الضرب »^(٢) : العسل الغايط الأبيض ، مؤنثة .
- [و « العروض » : الناحية ، مؤنثة .] وأنشد :
- لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ مَعْدٍ عَمَارَةٍ عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجِثُونَ وَجَانِبِ^(٣)
- و « القلت »^(٤) : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ تُنْمَسِكُ الْمَاءَ ، مؤنثة . وأنشد :
- لَحَا اللَّهَ أَعْلَى تَلْعَةٍ حَفَشَتْ بِهِ وَقَلَّتَا أَقْرَبَ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ^(٥)
- و « العرب » مؤنثة ؛ لقولهم : العربُ العاربة .

(١) البيت غير منسوب في المخصص ٨/١٧

(٢) في الأصل : « الظرب » وهو تحريف .

(٣) زيادة يقتضها السياق ؛ إذ البيت التالي لا شاهد فيه على « الضرب » ، بل على « العروض » .

(٤) البيت للأخفش بن شهاب التغلبي من قصيدة في شرح المفضليات ق ٨١/٨ ص ٤١٤ وشعراء

النصرانية قبل الإسلام ٦/١٨٥ ومعجم ١٠ استعجم ٨٦/١ وبجوهرة اللغة ٣٨٧/٢ وهو لتغلبي في مادة

(مرض) من الصحاح ١٠٨٩/٣ واللسان ٣٤/٩ والتاج ٤١/٥ وكذلك في اللسان (عمر) ٢٨٤/٦

وتهديب اللغة ٤٦٥/١ والحكم لابن سيده ٢٤٦/١ وإصلاح المنطق ١٦/٣٩٦ وهو غير منسوب

في المقائيس ١٤٢/٤ ؛ ٢٧٥/٤ والمخصص ٨/١٢

(٥) في الأصل : « القلب » وهو تصحيف .

(٦) البيت بدون نسبة في المخصص ٦/١٧ والفصول والغايات للمري ٨/٣٠٥

و « الوَحْش » مؤنثة . وأنشد :
 إذا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلَلَاتِهَا سَوَاقُطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ^(١)
 و « الصَّعُود » و « الحُدُور » و « المَبُوط » كلها مؤنثة ، مبنى على الكسر ،
 كَحَدَامٍ وَقَطَامٍ .

و « أَجَا » : أَحَدُ جَبَلِيَّ طَيِّبٍ ، مؤنثة . وأنشد :
 أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَنَ شَاءَ أَنْ يَنْهَضَ بِهَا مِنْ مَقَاتِلِ^(٢)
 و « كَحَلٌ » : اسمُ السَّنةِ المُجَدِّبةِ ، غير منصرف . وأنشد :
 قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحَلٌ يَوْمَهُمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ^(٣)

- (١) البيت للنايفة الجعدي في ديوانه من ٧/٧٢ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩ والتاج ١٥٧/٥ وسهويه ٣١/١ والشتمري ٣١/١ وغير منسوب في المخصص ٧٣/١٧
- (٢) في الأصل : « الحدود » وهو تحريف .
- (٣) كذا في الأصل ، وانظر فلم أر ذلك لغيره من اللغويين !
- (٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه (أهلوت) ق ٥/٥٠ من ١٥٠ = (أبو الفضل) ق ٥/١٠ من ٩٥ وفيه : « فليهنس لها » . وهو بهذه الراجية في المخصص ٩/١٦ : ٤٨/١٧ ومعجم البلدان ١٢٣/١ وشرح شواهد الشافية ٨٢/٤ وهو في شرح المفضليات ١٣/٥٤١ وفيه : « تسلم اليوم ... فليهنس لها » ومعجم البلدان ٨٥/٤ وفيه : « العام رجا ... فليهنس لها » ومعجم ما استعجم ١٠٩/١ وفيه : « فليهنس لها » وهو غير منسوب في الجبال والأمكنة للزخشي ٥/١٠ وفيه : « فليهنس لها » .
- (٥) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه من ٧/١٠ وفيه : « عز الدليل » والمخصص ٧/١٧ ومادة (صرح) من اللسان ٣٤٣/٣ والتاج ١٧٩/٢ وفيهما : « ماري الضيوف » ، ومادة (كحل) من اللسان ١٠٤/١٤ والتاج ٩٥/٨ وفي الأخير : « عز الدليل » . وهو في شعراء النصرانية قبل الإسلام ١١/٤٨٧ وتهذيب الألفاظ ١/٢٧ : ١٠/٢٣٨ وفيه : « عز الأذل » ، والملاكر والموت للفراء ١٤/٣١ وفيه : « ماري اليتيم » . وهو غير منسوب في المحكم لابن سيدة ٣٠/٣ والمستقصى ٢/٢ وفيه : « ماري الضيوف » والأزمنة والأمكنة للزبدقي ٣٠١/٢ وفيه : « عز الدليل » .
- وفي الأصل : « وقوم » بزيادة الواو .

و « كَبْكَبُ » : اسم جَبَل ، غير منصرف . وأنشد :
 وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزُلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ حَجَرًا وَمَسْجَبًا
 وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَمَنْ يُسَى (١)

و « شَعُوبٌ » : اسم للمنية ، غير منصرف . وأما قوله :
 وَكُلُّ قَسَى سَتَشَعِبُهُ شَعُوبٌ وَإِنْ أَتَرَى وَإِنْ لَأَقَى فَلَا حَا (٢)
 فَلَا تَحَا صَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ . (٣)

و « الْمَنْجُونُ » : الدالية ، مؤنثة . وأنشد :
 هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونٌ تَقْلَبُ (٤)

و « الْمَنْجَنِيْقُ » مؤنثة .

و « مُوسَى » الحديد مؤنثة ، لقولهم : « مُوسَى خَدَمَةٌ » . (٥)
 و « السَّنَّ » مؤنثة .

(١) في الأصل : « ما أساء الناس » وهو تحريف . والبيان للأعشى الكبير في ديوانه (جابر)
 ق ٩/١٤ — ١١ ص ٨٨ والأول هنا ملحق من صدر التاسع وعجز العاشر في الديوان . وهما في سيبويه
 ٤٤٩/١ والشنخري ٤٤٩/١ ومادة (زيب) من اللسان ٤٣٧/١ والتاج ٢٩١/١ واللسان (كيب)
 ١٩١/١ وحاسة البحرى ١٥٤ — ١٥٥ ونهاية الأرب ٦٨/٣ والجماعة البصرية ٦١/٢ ورواية الثاني
 في الجمع : « وإن يسى » ، ويجزه في المخصص ٤٨/١٧

(٢) البيت للناطقة الذبياني في ديوانه (تحقيق شكوى فيصل) ق ١٩/٧٤ ص ٢٥١ وتفسير

الطبري ٨٣/١

(٣) في الأصل : « وإنما » .

(٤) لم نعثريه في مصادرنا .

(٥) في الأصل : « خدمة » وما أثبتناه هو الصواب . انظر لحن العوام للزبيدي ٧/٧٩ وبيان

الجاحظ ١ : ٢٨٦ / ١٤٩ : ٢٩٩ / ٢ والفاائق للزنجشري ٦١٩/١

و « طَبَّاع » الرَّجُلُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ ^(١) .

و « قَدَّام » و « آَمَام » و « وِرَاء » كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ .

و « دِرْع » الْحَدِيدُ مُؤَنَّثَةٌ . و « دِرْع » الْمَرْأَةُ : أَيْ قَيْصُهَا مَذَكَّرٌ .

و « اللَّبُوس » : إِنْ عَنِيَتْ بِهِ السَّلَاحُ ، فَهُوَ مَذَكَّرٌ ، وَإِنْ عَنِيَتْ بِهِ دِرْعُ

الْحَدِيدِ ، فَهُوَ مُؤَنَّثٌ ^(٢) .

و « اللِّسَان » : إِنْ عَنِيَتْ بِهِ هَذَا الْعَضْوُ ، فَهُوَ مَذَكَّرٌ ، وَإِنْ عَنِيَتْ بِهِ

اللُّغَةُ ، فَهُوَ مُؤَنَّثٌ . وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَعْنَى التَّذْكِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِثِّي فَأَيَّتْ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِيْكُمْ ^(٣)

فَهَذَا لَا يُرَادُ بِهِ الْعَضْوُ ، لِأَنَّ النَّدَمَ لَا يَقَعُ عَلَى الْأَعْيَانِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْكَلَامِ .

و « الْقَلِيلُ » : الْبَثْرُ قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى ، يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ .

و « الدُّنُوبُ » : الدَّلُو الْعَظِيمَةُ ، تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ^(٤) :

لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا وَهِيَ مَلَأَى مَاءً . وَكَذَلِكَ : « السَّجَل » الدَّلُو بِمَا شَأْنُهَا .

(١) فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْفَرَاءِ ٨/٢٣ : « وَالطَّبَّاعُ طَبَّاعُ الرَّجُلِ أُنْثَى ، قَوْلٌ : إِنْ طَبَّاعٌ لِكَرِيمَةٍ »

وَهُوَ وَاحِدٌ مِثْلُ النَّجَارِ ، لِاجْتِمَاعِ لَهَا ، إِلَّا أَنَّ النَّجَارَ ذَكَرٌ . وَرَبَّمَا ذَكَرْتُ الطَّبَّاعَ » .

(٢) فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْفَرَاءِ ٩/٢٥ : « وَاللَّبُوسُ إِذَا نُوتَ بِهَا دِرْعُ الْحَدِيدِ خَاصَّةً أُنْثَى ، فَلِذَا

كَانَتْ أَسْمَاءُ حَامِلًا لِلْبَاسِ ذَكَرَتْ » .

(٣) الْبَيْتُ لِلْخَطِيبَةِ فِي دِيْوَانِهِ ق ٣/٩١ ص ٣٤٧ وَفِيهِ : « فَاتَ مِنِّي فَلَيْتَ بَيَانُهُ » وَنَزَاةُ الْأَدَبِ

١٣٧/٢ وَهُوَ فِي مَادَّةِ (عَمَّ) مِنَ اللِّسَانِ ٢١٠/١٥ وَالتَّاجِ ٤٠٤/٨ وَفِيهِمَا : « وَدَدْتُ بَأَنَّهُ » وَنَوَادِرُ

أَبِي زَيْدٍ ١٢/٢٣ فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ ، وَفِيهِ : « فَاتَ مِنِّي » وَالْحَكَمُ لِابْنِ سِيدَةَ ١٧٢/١ وَفِيهِ :

« فَاتَ مِنِّي وَدَدْتُ » وَالْمَذَكَّرُ الْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ١١/١٢ وَفِيهِ مَنْسُوبٌ فِي فَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ ٧/٤٨٢

وَالْمَخْصَصُ ١٢/١٧

(٤) فِي فَتَاهِ اللُّغَةِ لِلنَّعَابِيِّ ٩/١٧ : « لَا يُقَالُ لِلدَّلُوِّ جَمْعٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهَا مَاءٌ قَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا

ذُنُوبٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَلَأَى » .

و « السُّلَم » : الصِّلح ، بِكَسْر وتفتح ، ويدكر ويؤنث . وأنشد :
والسُّلَم تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ^(٢)

و « المنون » يدكر ويؤنث ، وأنشد :

وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْمِي بِنَا أَصْبَحَ حَمَّ عَصِيمٍ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ^(٣)

وأنشد :

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْسِهِ تَتَوَجَّعُ ^(٤)

ويروى : « ورئيبها » .

و « المئين » : الحَبْلُ الخَلِيقُ ، يدكر ويؤنث .

و « السُّلْطَان » يدكر ويؤنث . حكى القراء أنه جمع بعض العرب يقول :
قَضَيْتُ عَلَيْنَا السُّلْطَانَ^(٥) . والتذكير أعلى ، ومن أنت ذهب إلى أنه حُجَّةٌ . وذهب

(١) في الأصل : « والصلح » وهو تحريف .

(٢) البيت لعباس بن مرداس في إصلاح المنطق ١٤/٣٥ والخزانة ٨٢/٢ وشرح شواهد المنق ٢٧/٤٣ والمعنى حل هامش الخزانة ٥٦/٢ وهو غير منسوب في إصلاح المنطق ٣/٣٣٩ وتفسير الكشاف ١٠٠/١ ؛ ٣٨١/١ وبجزمه في أساس البلاغة ١١٩/١ غير منسوب .

(٣) البيت من معلقة الحارث بن حلزة رقم ٢٥ من ١٣٠ من شرح المعلقات العشر للبريزي ، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٦٠ وروايته فيهما :

وكان المنون تردى بنا أر * عن جونا ينجاب عنه العما

وروايتنا ذكرها البريزي في شرحه لمعلقة . ويروى : « تردى بنا أعصم » في غريب الحديث لأبي حنيد ٨/٢ وتهذيب اللغة ١٦٨/١٤ وقد سقطت من الأخير كلمة « عصم » !

(٤) البيت مطلع قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤/١ وبجزمه :
« والدهر ليس بمثب من يجزع » . وانظر مصادره في ج ٢/١٣٥٥ - ١٣٥٦ وتذكير المنون
هنا هو رواية الأصمعي ؛ ففي شرح السكري للبيت : « وروى الأصمعي : ورئيه . قال الأصمعي :
هكذا ينشد وذكر المنون هاهنا . والمنون تذكر وتؤنث » .

(٥) في المذكر والمنون للقراء ٣/١٩ : « والسلطان أنثى وذكر . والثأنث عند الفصحاء أكثر .
والعرب تقول : قضيت به عليك السلطان ، وقد أخذت فلانا السلطان » .

- بعض النحويين إلى أنه جمع «سَلِيْط» ؛ مثل : «قَيْضِيْب» و «قُضْبَان» .
و «السَّلاطِيْن» جمع الجمع ؛ مثل : «مَصِيْر» و «مُضْرَان» و «مَصَارِيْن» .
و «الحَصَالُ» ^(١) يذكّر ويؤنث .
و «الطَّرِيْقُ» ^(٢) يذكّر ويؤنث .
و «الصَّاعُ» ^(٣) يذكّر ويؤنث .
و «السَّالِحُ» يذكّر ويؤنث .
و «الصَّيْلِفُ» : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، يذكّر ويؤنث .
و «السُّكَيْنُ» يذكّر ويؤنث .
و «السُّوقُ» تذكّر وتؤنث .

وكذلك كل اسم من أسماء الأجناس التي تتخلل التأ في واحدٍه فرقا بينه وبين الجمع ؛ نحو : نخْل ونَخْلَةٌ ، وتَمْر وتَمْرَةٌ ، وشَجَر وشَجَرَةٌ ، وتَمْر وتَمْرَةٌ ، وبَقَر وبَقَرَةٌ ، وبُر وبُرَّة ، وشَعِير وشَعيرة ، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث .
وقد جاء أيضا شيء من صفات المؤنث بغير علامة التأنيث ؛ كقولهم :
امْرَأَةٌ خَوْدٌ ، وَضِيْنَاك ، وَصِنَاع ، وَنَاقَةٌ سَرْجٌ ، وامْرَأَةٌ مَعْطَارٌ ، وَمَذْكَارٌ ،
وَمِثْنَاثٌ ، وَمِثْشِيرٌ ، وَمِعْطِيرٌ ، وامْرَأَةٌ صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ ، وامْرَأَةٌ قَبِيلٌ ،

(١) في المذكر والمؤنث للقراء ٣/٢٥ : «والحال أني . وأهل الجواز يذكرونها ، وربما أدخلوا

فيها المَاء» .

(٢) في المذكر والمؤنث للقراء ١١/٢١ : «الطريق يؤنث أهل الجواز ، ويذكرونه أهل نجد» .

(٣) في المذكر والمؤنث للقراء ١٣/٢٦ : «والصاع يؤنث أهل الجواز ... وأسد وأهل نجد

يذكرونه ... وربما أنه بعض بني أسد» .

وَكَفَّ خَضِيبَ ، وَحَيْنَ كَحِيلَ ، وَلِحْيَةَ دِهَيْنَ ، وامرأة حَائِضَ ، وَحَامِلَ ،
وطالِقَ ، وطامِثَ ، ومُرْضِعَ ، وقاعِدَ : الياثمة من الولد ، في كلمات كثيرة ،
لأنها لم تَجِرْ على فَعِيلَ . وفيه كلام لا يليق ذكره بهذا المختصر .

فإن صَغُرَتْ شيئاً من المؤنث ، لم يَحُلْ إما أن يكون فيه علامة التأنيث ،
أو ليس فيه علامة التأنيث .

فإن كان فيه علامة التأنيث ، وجب إلحاق العلامة في مُصَغَّرِهِ ، سواء
كان على ثلاثة أحرف ، أو على أكثر من ثلاثة أحرف ، نحو : شَجَرَةٌ وشُجَرَةٌ
وِشْرَ ذِمَّةٍ وِشْرَ يَدِمَةٍ ، وفَرَزْدَقَةٌ وفَرِيزْقَةٌ ^(١) ، وما أشبه ذلك .

وإن لم يكن فيه علامة التأنيث ، لم يَحُلْ إما أن يكون على ثلاثة أحرف ،
أو على أكثر من ثلاثة أحرف .

فإن كان على ثلاثة أحرف ، وجب إلحاق تاء التأنيث في مُصَغَّرِهِ ؛ ليدل
على أنها الأصل في مُكَبَّرِهِ ؛ مثل : دار ودَوِيرَةٍ ، ونار ونَوِيرَةٍ ، وقدر وقَدِيرَةٍ ^(٢)
إلا في كلمات يسيرة جاءت على خلاف القياس ؛ وهي نحو : قَوْسٌ وقَوَيْسٌ ،
وقَرَسٌ وقَرَيْسٌ ، وعَرَسٌ وعَرَيْسٌ ^(٣) ، وحَرْبٌ وحَرَيْبٌ ، وِدْرَعٌ والحَسِيدُ
وُدْرَيْعٌ ، ونَابٌ من الإبل ونَيْيَبٌ .

(١) في الأصل : « وفرزْدقة » وهو تحريف .

(٢) في الأصل : « وقدير » وهو تحريف .

(٣) في تاج المروس (عرس) ٤ : ٣١ / ١٨٩ : « وتصغير العرس ، بالضم ، بغير هاء وهو نادر ؛

لأن حقه الهاء ، إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف » .

ولأنما جاز تصغيرها بغيرها ، لأنها أُجِيرَتْ مُجَرَّى المذكر في المعنى ؛ لأن « القوس » في معنى العود ، و « الفرس » ينطلق على المذكر والمؤنث ، والمذكر هو الأصل ، فترك لفظ التصغير على الأصل ، و « العرس » في معنى التعريس و « الحرب » في الأصل مصدر ، وهو مذكر ، و « درع » الحديد في معنى الدرع الذي هو القميص ، و « الناب » من الإبل روعي فيها معنى الناب ، الذي هو السن ، وهو مذكر .

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف ، فلأنك إذا صغرته ، لم تأيحق فيه علامة التأنيث ؛ لأن الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث ، فعاقبتها ؛ نحو : عَنَاقٌ وعُنِيقٌ ، وعُقَابٌ وعُقَيْبٌ ، وعَمْرَبٌ وعُمَيْرِبٌ ، إلّا في كلمات معدودة ؛ وهي : وَرَاءٌ وَوَرِيثَةٌ ، وَأَمَامٌ وَأُمَيْمَةٌ ، وَقُدَّامٌ وَقُدَيْدِيْمَةٌ ؛ كقوله :
قُدَيْدِيْمَةُ التَّجْرِيْبِ وَالْحَلَامِيْمِ لَأَنِّي أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِيْبِ (٢)

(١) في الأصل : « القوس » وهو تحريف . وفي كتاب « أسرار العربية » لابن الأنباري (نشر : زيولد — ليدن ١٨٨٦) ص ٢٤/١٤٤ : « العرس » وهو تحريف تأيحه عليه محمد بهجة البطار في نشرته الجديدة لكتاب أسرار العربية (دمشق ١٩٥٧) ص ٧/٣٦٦ مع أنه ذكر في الهامش أن مخطوطي الظاهرية فيما : « الفرس » | هذا وصيغة المؤلف هنا تكاد تكون بنصها في كتابه « أسرار العربية » .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ق ٧/١٥ ص ٥٠ ونزاة الأدب ١٨٨/٣ والمذكر والمؤنث للبرد ١٠/١٠٤ ومادة (قدم) من الصحاح ٢٠٠٨/٥ واللسان ٣٦٤/١٥ والتاج ٢١/٩ وينسب لعلامة في أساس البلاغة (قدم) ٢٣٥/٢ وهو غير منسوب في المذكر والمؤنث للفراء ١١/٣٥ وفي التاج : « قال الهياثي : قال الكسائي : قدام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز تصغيرها قديديمة وقديمة ، وما شاذان ... وقد قيل في تصغيره : قديديم ، وهذا أقوى ما حكاه الكسائي من تكبيرها » .

ولنما صُغِّرَتْ هذه الكلمات بالتاء ، تنبيهاً على أن الأصل في تصغير
المؤنث أن يكون بالتاء ، كما صُحِّحَت الواو في « القَوْدَ » بالسكون والحركة ،
تنبيهاً على أن الأصل في : « باب » و « دار » الحركة .

وقيل : إنما صُغِّرَتْ بالتاء ؛ لأن الأغلب على الظروف أن تكون مذكرة ،
فلولم يلحقها تاء التأنيث في التصغير ، لالتبس بالمذكر من الظروف ؛ فلذلك
ألحقت تاء التأنيث . وقد ذكرنا ذلك مستوفى في كتابنا الموسوم « بأسرار
العربية » . والله أعلم .

* * *

تم الكتاب بحمد الله وعونه
وصلي الله على سيدنا محمد وآله

(١) في أسرار العربية ١٤٥/٥ (= نشرة البطار ١٣/٣٦٦) : « وإنما أثبتوا التاء
في التصغير فيما كانت داءياً ؛ نحو : قديمية وورثة وأمية : لوجهين : أحدهما أن الأغلب
في الظروف أن تكون مذكرة ، فلم يدخلوا التاء في هذه الظروف ، وهي مؤنثة ، لالتبس بالمذكر .
والوجه الثاني : أنهم زادوا التاء تأكيداً للتأنيث . ويحتمل أيضاً وجهاً ثالثاً : وهو أنهم أثبتوا التاء
تنبيهاً على الأصل المرفوض ، كما صححوا الواو في القود (محرفاً : العود ، مع وجود الصواب في مخطوطي
الظاهرية) [بالسكون] والحركة ، تنبيهاً على أن الأصل في باب بوب ، ودار درر ، وهو أصل مرفوض
على كل حال » .

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - » الأحاديث .
- ٣ - » الأمثال وأقوال العرب .
- ٤ - » اللغة .
- ٥ - » القوافي .
- ٦ - » الأعلام .
- ٧ - » الكتب .
- ٨ - مصادر البحث والتحقيق .

١ - فهرس الآيات القرآنية

٤ - سورة النساء

آية ٦٠ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ٢/٦٨

٧ - سورة الأعراف

آية ١٤٦ وإن يروا سبيل الرشد لا يتخلوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخلوه سبيلا ١٢/٦٧

١٢ - سورة يوسف

آية ٩٤ ولما فصلت العبر ٨/٦٦

آية ١٠٨ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله ١١/٦٧

١٦ - سورة النحل

آية ٦٦ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم ماء في بطونه ٤/٦٨

آية ٦٨ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ٩/٦٧

آية ٩٤ فتزل قدم بعد ثبوتها ٤/٦٦

٢٠ - سورة طه

آية ١٨ قال هي عصاى أتوكتأ عايبها ١/٦٧

٢١ - سورة الأنبياء

آية ٨١ ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره ٧/٦٨

٢٢ - سورة الحج

آية ٤٥ وبئر معطلة ٧/٦٦

٢٣ - سورة المؤمنون

آية ٢١ نسقيكم مما في بطونها ٥/٦٨

٢٩ - سورة العنكبوت

آية ٤١ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا
٧/٦٧

٣٦ - سورة يس

آية ٣٨ والشمس تجري لمستقر لها ١٢/٦٤

٣٩ - سورة الزمر

آية ١٧ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ١/٦٨

آية ٥٦ أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ٣/٦٥

آية ٥٩ بلى قد جاءتلك آياتي ٤/٦٥

٦٧ - سورة الملك

آية ١٩ أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ٥/٥٦

٦٩ - سورة الحاقة

آية ١٢ وتعيها أذن واحة ١١/٦٥

٧٥ - سورة القيامة

آية ٩ وجمع الشمس والقمر ١٣/٦٤

آية ٢٩ والتفت الساق بالساق ٣/٦٦

٧٦ - سورة الإنسان

آية ١٧ كأسا كان مزاجها زنجبيلا ٣/٦٧

٨٥ - سورة البروج

النار ذات الوقود ١٠/٦٨

آية ٥

٩١ - سورة الشمس

والسمااء وما بناها ٥/٦٤

آية ٥

والأرض وما طحاها ٦/٦٤

آية ٦

• • •

٢ - فهرس الأحاديث

- ١/٦٦ اللهم اجعلها أذن علي .
٥/٦٩ تسحب أفتاب بطنه .
٦/٦٩ هل أنت إلا أصبع دميت .
٤/٧٦ أن جمعج بالحسين .

* * *

٣ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

١٤/٧٢ الذود إلى الذود لابل .

١٣/٧٣ رماه الله بأفعى حارية .

١٠/٨٠ موسى خذمة .

* * *

٤ - فهرس اللغة

الإبط ٢/٧٢	تمر	تمر وتمررة ١١/٨٣
الإبل ٥/٧٢	• • •	
أبأ ٥/٧٩	تمر	تمر وتمررة ١١/٨٣
الأذن ١١/٦٥	• • •	
الأرض ٥/٦٤	جدر	الجدار ٩/٦٣
امرأة مثشير ١٥/٨٣	جزر	الجزور ١٠/٧٢
أمام ٢/٨١ أمام وأميمة	جمع	الجمعجاع ٣/٧٦
١٠/٨٥	جل	الجل ٨/٦٣
امرأة منثا ١٥/٨٣	جنز	الجنزة ٥/٦٧
• • •	• • •	
البثر ٧/٦٦	حبلى	حبلى ١/٦٤
بر وبررة ١٢/٨٣	حجر	الحجر ٧/٧٣
بشرى ١/٦٤	حدر	الحدر ٣/٧٩
البعير ٩/٧٤	حرب	الحرب ١/٧٦ حرب وحريب
بقر وبقرة ١٢/٨٣		١٤/٨٤
الباع ١/٧١	حمر	حمر ٢/٦٤
• • •		

ذكو	ذكاء ٦/٧٦ ابن ذكاء ٦/٧٦	خمل	امراة حامل ١/٨٤
ذنب	الذئوب ١١/٨١	حنو	الحانوت ٣/٧٣
ذود	النود ١٣/٧٢	حول	الحال ٣/٨٣
• • •		حيض	امراة حائض ١/٨٤
رجل	الرجل ١/٧١ الرجل ٨/٦٣	• • •	
رحو	الزح ٥/٧٧	نخرنق	الخيرنق ٦/٧٤
رنخل	الرخيل ٩/٧٣	نخضب	كف نخضب ١/٨٤
رضع	امراة مرضع ٢/٨٤	نمر	النمر ٢/٦٩
رنب	الارنب ٥/٧٤	نخود	امراة نخود ١٤/٨٣
روح	الريح ٧/٦٨	نخون	النخون ٥/٦٧
روى	الاروى ١/٧٤	• • •	
• • •		دجج	الدجاج ١١/٧٤
سبل	السبل ١١/٦٧	درع	درع الحديد ودرع المرأة
سجل	السجل ١٢/٨١		٣/٨١ درع الحديد ودرع
سرج	ناقة سرج ١٤/٨٣		١٤/٨٤
سرول	السرراويل ٣/٧٧	دلو	الدلو ٨/٧٧
سرى	السرى ٥/٧٨	دهن	لحية دهن ١/٨٤
سكن	السكين ٨/٨٣	دور	الدار ٤/٧٧ دارودورة
ساح	السلاح ٦/٨٣		١٠/٨٤
سلط	السلطان ٩/٨٢	• • •	
سلم	السلم ١/٨٢	ذرع	الذراع ٦/٧٠
سكو	السماء ٤/٦٤	ذكر	امراة مذكار ١٤/٨٣

ضبيح	الضبيح ٧/٧٤	سنن	السن ١١/٨٠
ضحو	الأضحى ١/٧٣ الضحى	سهم	سهم ١/٧٧
	٣/٧٨.	سوق	الساق ٣/٦٦ السوق ٩/٨٣
ضرب	الضرب ٧/٧٨		• • •
ضاع	الضلع ٦/٧١	شجر	شجرو شجرة ١١/٨٣ شجرة
ضنك	امراة ضنك ١٤/٨٣		وشجيرة ٧/٨٤
	• • •	شرذم	شرذمة وشريذمة ٨/٨٤
طبع	طباع الرجل ١/٨١	شعب	شعوب ٤/٨٠
طرق	الطريق ٤/٨٣	شعر	شعير وشعيرة ١٢/٨٣
طسس	الطاس ١٣/٧٧ الطس ٤/٧٧	شكور	امراة شكور ١٥/٨٣
	الطست ١٤/٧٧	شمل	الشمال ٥/٧١
طفو	الطاغوت ١/٦٨	شمس	الشمس ١٢/٦٤
طاق	امراة طالق ٢/٨٤		• • •
طمث	امراة طامث ٢/٨٤	صبر	امراة صبور ١٥/٨٣
طير	الطير ٥/٦٦	صبيح	الإصبيح ٦/٦٩
	• • •	صحر	صحراء ٢/٦٤
ظأر	الظئر ٥/٧٥ الظائر ٥/٧٥	صعد	الصعود ٣/٧٩
	• • •	صليف	الصليف ٧/٨٣
عتق	العائق ٧/٧١	صنع	امراة صناع ١٤/٨٣
عجز	العجز ٥/٧١	صوع	الصاع ٥/٨٣
عرب	العرب ١٢/٧٨		• • •
		ضأن	الضأن ٨/٧٣

عرس	العريس ٣/٧٥ عرس وعريس	فأس	الفأس ١٠/٧٧
	١٤/٨٤	فخذ	الفخذ ٥/٧١
عرض	العروض ٨/٧٨	قوزدق	قوزدقة وفريزقة ٨/٨٤
عصو	العصا ١/٦٧	فرس	الفرس ١٠/٧٤ فرس وفريس
عضد	العضد ٦/٧١		١٤/٨٤
عطار	امرأة معطار ١٤/٨٣ امرأة	فعو	الافعى ١٣/٧٣
	معطير ١٥/٨٣	فهر	الفهر ٢/٧٨
عقب	العقاب ١/٧٥ عقاب وعقيب		• • •
	٩/٨٥	قتب	القتب ٤/٦٩
عقرب	العقرب ١٢/٧٤ عقرب	قتل	امرأة قتيل ١٥/٨٣
	وعقرب ٩/٨٥	قدر	القيد ١٣/٦٣ • ٦/٧٧ قدر
عمل	العمل ٩/٦٣		وقديرة ١٢/٨٤
عنز	العنز ١١/٧٣	قدم	القدم ٤/٦٦ اقدام ١١/٧٧
عفس	العفس ٧/٧٢	قدّم	١/٨١ • قدام وقديديعة
عق	العناق ١٢/٧٣ عناق وعنيق		١٠/٨٥
	٨/٨٥ العنق ٣/٧٢	قضب	قضيب وقضبان ١/٨٣
عنكب	العنكبوت ٧/٦٧	قعد	امرأة قاعد ٢/٨٤ القعود
عبر	العبر ٨/٦٦		٦/٧٢
عين	العين ١/٧١	قفو	القفا ١/٧٢
	• • •	قلب	القايب ١٠/٨١
غم	الغم ٨/٧٣	قلت	القلت ١٠/٧٨
	• • •	قلص	القاصص ٦/٧٢

قوس القوس ١/٧٨ قوس وقويس	قوس	موسى ١٠/٨٠
١٣/٨٤		* * *
* * *	نبل	النبل ١/٧٧
كأس الكأس ٣/٦٧	نخل	النخل ٩/٦٧
كبدة الكبدة ٨/٧٠	نخل	نخل ونخلة ١١/٨٣
كبيكب كبيكب ١/٨٠	نعل	النعل ١٢/٧٧
كتف الكتف ٦/٧١	نعم	الأنعام ٤/٦٨
كحل عين كحيل ١/٨٤ كحل ٧/٧٩	نفس	النفس ٣/٦٥
كرش الكرش ٥/٧١	نور	النار ١٣/٦٣ ، ١٠/٦٨
كرع الكراع ٦/٧١	نوق	نار ونويرة ١٢/٨٤
كفف الكف ١/٧٠	نوى	النواة ١٢/٦٣
* * *	نوى	النوى ٦/٧٨
لبس اللبس ٤/٨١	نيب	النساب ١١/٧٢ ناب من
لسن اللسان ٦/٨١		الإبل ونبيب ١٥/٨٤
* * *	هبط	* * *
متن المتن ٣/٧١	هبط	المهبط ٣/٧٩
مرأ المرأة ١٢/٦٣	هلى	مهلى ٤/٦٧
مصر مصير ومصيران ومصارين ٢/٨٣		* * *
معز المعز ١٠/٧٣	وحش	الوحش ١/٧٩
منجق المنجيق ٩/٨٠	ورأ	وراء ٢/٨١ وراء ووريثة ١٠/٨٥
منجن المنجنون ٧/٨٠	ورك	الورك ٥/٧١
منن المنون ٣/٨٢ المنين ٨/٨٢	يدى	* * *
	يمن	اليمن ١/٧١
		اليمن ٥/٧١
		(٧)

ه - فهرس القوافي

(الهمزة)

العماءُ خفيف (الخارث بن حازة) ٤/٨٢

(ب)

مخضبا طويل (الأعشى ميمون) ٢/٧٠

ومسحبا طويل (الأعشى ميمون) ٢/٨٠

كبكبا طويل (الأعشى ميمون) ٣/٨٠

وبجانبُ طويل (الأخنس بن شهاب التغلبي) ٩/٧٨

تقلبُ طويل ٨/٨٠

عقابهـا طويل (أبو ذؤيب الهذلي) ٢/٧٥

ملحوبُ بسيط (أرو القيس ^(١)) ٢/٧١

محاربِ طويل (اسماعيل بن عمار الأسدي) ٤/٧٥

التمجاربِ طويل (القطامي) ١١/٨٥

قرضوبِ بسيط (سلامة بن جندل) ٨/٧٩

الهضبِ هزج (أبو دواد الإيادي ^(٢)) ٤/٧١

(١) أرواحيم بن بشر الأنصاري .

(٢) أروحية بن سابق الجرمي .

(ت)

٣/٦٩ جمعة - متقارب (عبيد بن الأبرص)

(ح)

٩/٦٨ والرحى طويل (الراعى)

٥/٨٠ فلاحا وافر (النابعة الذبياني)

(د)

٨/٧٢ شهودها طويل الراعى

٩/٧٢ يقودها طويل الراعى

(ر)

٢/٧٩ أظهرأ طويل (النابعة الجعدى)

٨/٧٤ قراقير بسيط (جرير الضبي)

٦/٦٥ يا عامر سريع (أعرابية^(١))

٧/٦٥ ناصر سريع (أعرابية^(١))

١/٦٩ بالنسار رجز

١/٦٩ الأوار رجز

٧/٧٦ فى كفى رجز (حميد الأرقط)

(ع)

٧/٧٥ ومصرعا طويل (متمم بن نويرة)

٩/٧٠ تصدع طويل (جران العود)

٢/٨٢ جرع بسيط (عباس بن مرداس)

٦/٨٢	(أبو ذؤيب الهللي)	كامل	يجزُع
٧/٧٠		رجز	أجمع
٧/٧٠		رجز	وإصبع
٢/٧٦	(أبو قيس بن الأسلت)	سريع	يجمعاج

(ق)

٩/٧٧	(روثة)	رجز	العراق
------	--------	-----	--------

(ل)

١٢/٧٢	(صحيير بن عمير)	رجز	نهبلة
١٢/٧٢	(صحيير بن عمير)	رجز	مقفلة
٨/٦٤	(١) (عامر بن جوين الطائي)	متقارب	إبقاها
١٠/٦٦		طويل	وجندل
٩/٧٥	(كعب بن زهير)	بسيط	الغول
٦/٧٩	(امروء القيس)	طويل	مقاتل
٤/٧٨		كامل	المتاقل

(م)

٧/٧٧	(١) (ابن مقبل)	طويل	يتنسم
٥/٧٣		بسيط	النعم
٢/٧٣	(أبو الغول الطهوي)	وافر	اللحام
١١/٧٨		طويل	عاصم
٨/٨١	(الحطيئة)	وافر	صيكم

(ن)

٣/٧٤

الشماخ

واقر

الظنون

٤/٧٤

الشماخ

واقر

حرون

• • •

٦ - فهرس الاعلام

أروى ١/٧٤

الأصمعي ١/٧٢ ؛ ٤/٧٢

الراعي ٧/٧٢

الشيخ ٢/٧٤

ابن عباس ١/٦٦

عبيد الله بن زياد ٤/٧٦

الفراء ٦/٧٣ ؛ ٩/٨٢

٧ - فهرس الكتب

أسرار العربية لابن الأنباري ٦/٨٦

٨ - مصادر البحث والتحقيق

- ١ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق جرونرت - لندن ١٩٠٠
- ٢ - الأزمئة والأمكنة ، للمرزوقي - حيدر آباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
- ٣ - أساس البلاغة ، للزمخشري - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢
- ٤ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري - نشر زيولد - لندن ١٨٨٦
- ٥ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧
- ٦ - الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي - حيدر آباد بالهند ١٣٦١ هـ .
- ٧ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٩
- ٨ - الأصمعيات ، للأصمعي - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٦
- ٩ - الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠
- ١٠ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٤١
- ١١ - الأغاني ، لأبي الفرج الإصفيهاني - بولاق ١٢٨٥ هـ .

- ١٢ - الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطي - حيدرآباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلوسى - نشر عبد الله اليستاني
بيروت ١٩٠١ .
- ١٤ - الأمالي ، لأبي علي القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٥ - أمالى ابن الشجرى - حيدرآباد بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١٦ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٩٥٤
- ١٧ - الإمتاع بما يتوقف تأنيثه على السماع ، للسيد محمد الخضر التونسي -
القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٨ - الأمثال ، لأبي عكرمة الضبي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
(تحت الطبع) .
- ١٩ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥
- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات
ابن الأنبارى - تحقيق هائل - لندن ١٩١٣
- ٢١ - إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي
استانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧
- ٢٢ - البارع ، لأبي علي القالى - قطعة مصورة بعناية فولتون - لندن ١٩٣٣
- ٢٣ - البداية والنهاية ، لابن كثير القرشى - مطبعة السعادة بالقاهرة
(بلا تاريخ) .
- ٢٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥

- ٢٥ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروز آبادي - مخطوط برلين ١٠٠٦١
- ٢٦ - البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٥٠
- ٢٧ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٩٥٤
- ٢٨ - تاج العروس ، للمرئضي الزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٩ - التحفة البهية والطرفة الشهية - مطبعة الجوانب باستانبول ١٣٠٢ هـ .
- ٣٠ - التذكير والتأنيث في اللغة ، مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض في المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
- ٣١ - التطور النحوي ، للمستشرق برجشتراسر - القاهرة ١٩٢٩
- ٣٢ - تفسير التبيان ، لشيخ الطائفة الطوسي - النجف ١٩٦٣
- ٣٣ - تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للطبري - القاهرة ١٣٢١ هـ .
- ٣٤ - تفسير الكشاف = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري - القاهرة ١٣٠٧ هـ .
- ٣٥ - تقويم اللسان ، لابن الجوزي - مخطوط برلين ٦٥٢٨
- ٣٦ - تلخيص أخبار النحويين واللغويين المدكورين في كتاب الإنباه للقفطي ، لابن مكتوم - مخطوط بداز الكتب المصرية ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ٣٧ - تلخيص الخطابة ، لابن رشد - تحقيق الدكتور محمد سليم سالم - القاهرة ١٩٦٧
- ٣٨ - التنبيه على أوهام القالي في أماليه ، لأبي عبيد البكري - القاهرة ١٩٢٦
- ٣٩ - تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥

- ٤٠ - تهذيب اللغة ، للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٤١ - الجبال والأمكنة والمياه ، للزمخشري - المطبعة الحيدرية بالنجف (بلا
تاريخ) .
- ٤٢ - جهرة أشعار العرب ، للقرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- ٤٣ - جهرة اللغة ، لابن دريد - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ -
١٣٥١ هـ .
- ٤٤ - حماسة البحري - نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩
- ٤٥ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبي الفرج البصري - نشر مختار الدين
أحمد - حيدر آباد بالهند ١٩٦٤
- ٤٦ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية
والمختصرين ، للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨
- ٤٧ - حياة الحيوان ، للدميمي - القاهرة ١٣٠٥ هـ .
- ٤٨ - الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ -
١٩٤٥
- ٤٩ - خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق
١٢٩٩ هـ
- ٥٠ - الخصائص ، لابن خني - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٢ -
١٩٥٦
- ٥١ - الخيل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .
- ٥٢ - الدر اللوامع على جمع الموامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي - القاهرة
١٣٢٨ هـ .

٥٣ - ديوان الأعشى = الصبح المنير في شعر أبي بصير - تحقيق جابر -
لندن ١٩٢٨

٥٤ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف
بالقاهرة ١٩٥٨

٥٥ - ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين) - تحقيق أهلوت - لندن ١٨٧٠

٥٦ - ديوان جرّان العود النخري - رواية أبي سعيد السكري - القاهرة
١٩٣١

٥٧ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨

٥٨ - ديوان أبي دؤاد الإبادي - نشره غرنباوم في كتاب : دراسات في الأدب
العربي ، ترجمة إحسان عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩

٥٩ - ديوان الراعي النخري = شعر الراعي النخري وأخباره ، جمع ناصر الحافى
دمشق ١٩٦٤

٦٠ - ديوان روبة بن العجاج تحقيق - أهلوت - ليبزج ١٩٠٣

٦١ - ديوان سلامة بن جندل - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩١٠

٦٢ - ديوان الشماخ بن ضرار - شرح أحمد بن الأيمن الشنقيطي - القاهرة
١٣٢٧ هـ .

٦٣ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق تشارلس لايل - لندن ١٩١٣

٦٤ - ديوان القطامي - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢

٦٥ - ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكري - مطبعة دار الكتب بالقاهرة
١٩٥٠

٦٦ - ديوان ابن مقبل - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢

- ٦٧ - ديوان النابغة الجعدي - تحقيق مارية نلليانو - روما ١٩٥٣
- ٦٨ - ديوان النابغة الذبياني ، بشرح ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكري فيصل - بيروت ١٩٦٨
- ٦٩ - ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكري - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ٧٠ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، بليز الخوانساري طهران ١٣٠٧ هـ .
- ٧١ - الزينة ، لأبي حاتم الرازي - تحقيق حسين الهمداني - القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨
- ٧٢ - سر صناعة الإعراب ، لابن جني - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤
- ٧٣ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري - تحقيق عبدالعزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦
- ٧٤ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي - مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٧٥ - شرح أدب الكاتب ، للجواليقي - نشر مصطفى صادق الرافعي - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٧٦ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٧٧ - شرح حماسة أبي تمام ، للتبريزي - نشر فرايتاج - بون ١٨٢٨
- ٧٨ - شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣

٧٩ - شرح شافية ابن الحاجب ، للأستراباذى - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٨٠ - شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادى - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٨١ - شرح شواهد كتاب سيبويه ، للأعلم الشنمرى - على هامش كتاب
سيبويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .

٨٢ - شرح شواهد المغنى ، للسيوطى - نشر الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .

٨٣ - شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنبارى - تحقيق عبد السلام
هارون - القاهرة ١٩٦٣

٨٤ - شرح المعلقات العشر ، للخطيب التبريزى - نشر لايل - كلكتا ١٨٩٤

٨٥ - شرح المفضليات ، لأبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى - تحقيق لايل -
بيروت ١٩٢٠

٨٦ - شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٤

٨٧ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى - نشر دى غويه - لندن ١٩٠٢

٨٨ - شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - مطبعة الآباء اليسوعيين -
بيروت ١٨٩٠

٨٩ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكاوم ، لنشوان الحميرى
تحقيق تترستين - لندن ١٩٥١ - ١٩٥٣

٩٠ - الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور
عطار - القاهرة ١٩٥٦

- ٩١ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٩٢ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي - تحقيق محمود محمد شاكر - القاهرة ١٩٥٢
- ٩٣ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدي - مخطوط بدار الكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٩٤ - العبر في خبر من غبر ، للذهبي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وآخرين - الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦
- ٩٥ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣
- ٩٦ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور عبد الله درويش بغداد ١٩٦٧
- ٩٧ - العيني = شرح الشواهد الكبرى ، على هامش خزنة الأدب للبغدادى بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٩٨ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى - تحقيق برجشتراسر ويرتسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥
- ٩٩ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدرآباد بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ١٠٠ - الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
- ١٠١ - الفائق في غريب الحديث ، للزغشرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨

- ١٠٢ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري - تحقيق
عبد المجيد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨
- ١٠٣ - الفصول والغايات ، لأبي العلاء المعري - نشر محمود حسن زناقى -
القاهرة ١٩٣٨
- ١٠٤ - فقه اللغة ، للثعالبي - بيروت ١٨٨٥
- ١٠٥ - فهرست المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية -
تصنيف فؤاد سيد - القاهرة ١٩٥٤
- ١٠٦ - فوات الوفيات ، لابن شاکر الکتبی - تحقيق محمد محي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٥١
- ١٠٧ - في اللهجات العربية ، للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة ١٩٥٢
- ١٠٨ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ١٠٩ - الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
والسيد شحاته - القاهرة ١٩٥٦
- ١١٠ - الكتاب ، لسيبويه - وعلى هامشه شرح الشواهد لشتنمري - بولاق
١٣١٦ - ١٣١٧ هـ
- ١١١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة - استانبول
١٩٤١ - ١٩٤٣
- ١١٢ - الكنايات ، للجرجاني - نشر السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي -
القاهرة ١٩٠٨
- ١١٣ - لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٦٧

١١٤ - لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب
القاهرة ١٩٦٤

١١٥ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .

١١٦ - اللغة ، لفندريس - تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص -
القاهرة ١٩٥٠

١١٧ - المثل السائر ، لابن الأثير - نشر محمد محي الدين عبد الحميد -
القاهرة ١٩٣٩

١١٨ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد سزگين -
القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢

١١٩ - مجالس نعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠

١٢٠ - مجمع الأمثال ، للميداني - القاهرة ١٣١٠ هـ .

١٢١ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني - بيروت ١٩٦١

١٢٢ - المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي (ج ١ - ٣) تحقيق
السقا ونصار وفراج وبنت الشاطي - القاهرة ١٩٥٨

١٢٣ - المختصص في اللغة ، لابن سيده الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ

١٢٤ - المداخل في اللغة ، لأبي عمر الزاهد - تحقيق محمد عبد الجواد -
القاهرة ١٩٥٦

١٢٥ - المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام المعجمي - مخطوطة الإسكوريال
رقم ٤٦

١٢٦ - المذكر والمؤنث ، لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم التستري - مخطوط
بدار الكتب المصرية ٣٤٣ لغة .

١٢٧ - المذكر والمؤنث ، للفراء - نشر مصطفى الزرقاء - بيروت / حلب
١٣٤٥ هـ .

١٢٨ - المذكر والمؤنث ، للمبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد الثواب
وصلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٧٠

١٢٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لياضي - حيدر آباد بالهند ١٣٣٨ هـ .

١٣٠ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨

١٣١ - المستقصى في الأمثال ، للزعفراني - حيدر آباد بالهند ١٩٦٢

١٣٢ - المسلسل في غريب لغة العرب ، لأبي الطاهر التميمي - تحقيق محمد
عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٧

١٣٣ - المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام
هارون - الكويت ١٩٦٠

١٣٤ - معاني القرآن ، للفراء - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٥ ،
وما بعدها .

١٣٥ - المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري - حيدر آباد بالهند ١٩٤٩

١٣٦ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي - تحقيق فستنفلد - ليبزج ١٨٦٦ -
١٨٧٠

١٣٧ - معجم ما استعجم ، لأبي عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا -
القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١

١٣٨ - مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

١٣٩ - المقتضب ، لأبي العباس المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة

القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨

١٤٠ - المقصور والممدود ، لابن ولاد - تحقيق برونله - لندن / لندن

١٩٠٠

١٤١ - المقصور والممدود ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق عطية عامر -

استكهولم ١٩٦٦

١٤٢ - من أسرار اللغة ، للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة ١٩٥١

١٤٣ - النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردى - القاهرة ١٩٣٢

١٤٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧

١٤٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري - القاهرة

١٩٢٩ - ١٩٥٥

١٤٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي -

القاهرة ١٩٦٣

١٤٧ - النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوني - بيروت

١٨٩٤

١٤٨ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا

البغدادى - استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥

١٤٩ - الوافي بالوفيات ، للصفدى (الجزء الأول) - نشر ريتز - استانبول

١٩٣١

١٥٠ - الوافي بالوفيات ، للصفدى - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢١٩ تاريخ .

١٥١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - نشر محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨

١٥٢ - ابن يعيش - شرح المفصل لازخشرى - القاهرة (بلا تاريخ) .

* * *

المصادر الإفرنجية

- C. Brockelmann, GAL (S) = Geschichte der arabischen Litteratur, Bd. I. II., Leiden 1943 - 49 und Suppl. I-III; Leiden 1937 - 42.
- C. Brockelmann, Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Bd, I. II., Berlin 1908 - 1913.
- C. Brockelmann, Semitische Sprachwissenschaft, leipzig 1906.
- S. Moscati, An introduction to the comparative grammar of the semitic languages ... by Sabatino Moscati, Anton Spitaler, Edward Ullendorff and Wolfram von Soden, Wiesbaden 1964.
- W. Wright, Lectures on the comparative grammar of the semitic languages, Cambridge 1890.